

٨٥. العقود الذهبية - الجزء الثاني، من ٠١٢ إلى ٨٢٢ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بقي في الكتاب هذه القضية قضية الايمان وقضية الصحابة والكرامات ومنهج اهل السنة في الاخلاق. يعني كدنا ننتهي. وهذه القضية

القضية الثالثة المهمة في الكتاب التي فصل فيها المصنف وهي قضية الايمان. آ - 00:00:00

هذه الباب الايمان يغني عن كتاب الايمان عند سلفه؟ لا ابدأ. لان الكتاب الابن عند السلف من اكثر ما التفصيل في عرض الفرق

ومناقشتها وان عرض الفرق. والباب الرابع في الكتاب الثاني اهم ابواب الكتاب. كشف - 00:00:28

المعاصرين هذا لم يتعرض له الشيخ سلطان. وكسر برشوات لو تذكر شبهات عقلية وشبهات نقلية وشبهات من كلام اهل العلم. خدمة

الي موجودة حفظه الله اي صفحة عندك ميتين ثمانية وخمسون. ولا نصلي في فصل حقيقة الايمان. يقول المؤلف ومن اصول

الفرقة الناجية ان - 00:00:58

الدين والايمان قول وعمل هذا شروه اي بداية من المؤلف في باب الايمان وما يتبعه من قضايا الاسماء والاحكام. ما المقصود بالاسماء

والاحكام يعني ما الفرق بين الاسماء والاحكام؟ الاحكام اللي يورث او اه الاحكام المقصود بها - 00:01:49

كذلك الاحكام في الآخرة. في الاسماء في الدنيا مؤمن ومسلم وكافر. نعم حكمه في الآخرة. نام ببعض مسائل الاسماء والاحكام هل هو

موت في الجنة او في النار؟ قال وهذا الباب - 00:02:09

من اخطر ابواب العقيدة واجلها. فانت تعلم ان اكثر الابواب العقدية التي دار فيها جدل واسع بين طوائف الامة. عليكم السلام. ترجع

الى ثلاثة ابواب الابواب العقدية التي دار فيها جدل واسع بين طوائف الامة ترجع الى ثلاثة ابواب. باب الاسماء والصفات وباب القدر

وباب الايمان - 00:02:19

تكلما عن الباين الاولين. الباب الاسماء والصفات تكلما عليه بالتفصيل. المجلد الاول باب القدر تكلما عنه في هذا المجلد. باب

الايمان هذا الباب الثالث من الابواب التي قال فيها الطوائف اهل السنة. قال فباب الايمان اذا من اخطر الابواب العقدية واجلها

واعظمها واكثر الاشكالات الواقعة - 00:02:39

بين كثيرا بين المعاصرين في العقائد راجعة الى الخلل في باب الايمان. وما يتعلق به من الاسماء والاحكام. سواء كان في

باب او في باب التكفير. ويمكن ان نلخص اهمية باب الايمان في الامور التالية. الامر الاول ان - 00:02:59

البحث في الايمان بحث في جوهر الدين وحقيقته ولبه. الجمر والحقيقة ولب نفس المعنى في اصل الدين يعني. فمن في مسائل

الايمان مفهومه. طبعا الجريدة صفحة بيتين ثمانية وخمسين. هو في الحقيقة - 00:03:19

يتحدث عن حقيقة دين الاسلام. وطبيعته ومكوناته واركانه. فالبحت فيه اذا بحث دليل لا يقبل الخطأ. ولا الاضطراب ولا عدم

الوضوح. لابد ان يكون بحثا واضحا منضبطا. الامر الثاني اذا الامر الاول - 00:03:39

انه بحث في اصل الدين. الامر الثاني ان هذا الباب مرتبط بقضية الاسماء والاحكام. والمربية الاسماء التي تطلق على المندرجين في

الاسلام المخالفين له والاحكام التي تطلق عليهم باعتبار وصف الاسلام والكفر والفسوق والضلالة والبدعة ونحو ذلك من الاوصاف.

فهذه الاحكام مبنية - 00:03:59

على قضية الايمان فمن ضبط قضية الايمان ضبطها ومن لم يضبط قضية الايمان سيقول واقعا في الخلل والاضطراب. باب الاسماء

كان من اكثر الابواب التي شددت فيها الشريعة وقيدتها بقيود الفقهاء. ومن الابواب التي تدخل فيها كثير من المزايدات وكثير من الاعتبارات - [00:04:19](#)

النفسية وغيره. ما معنى ماذا يقصد بالمزايدات والاعتبارات النفسية؟ يقصد بالمزايدات المبالغات والاعتبارات النفسية كما هو واقع الان. اوضح مثال على هذا اوضح مثال على هذا مسألة الاعتبارات النفسية دي - [00:04:39](#)

نعم ومثلا يحكمون على الصحفية التي قتلها اليهود يحكمون عليها بالاسلام. لماذا؟ لاعتبار نفسي ما هو الاعتبار النفسي؟ انا هو. انها يعني ضد اليهود وكانت تنقلوا فضائح اليهود وكذا. مع انه لو وجد شخصا مسلما - [00:04:54](#)

لا شك في اسلامه ولكنه يعاديه بينه وبينه عداوة شخصية مثلا قتل ولده واخذ ماله. ثم مات هذا الشخص وقيل له ترحم عليه يرفض ان يترحم عليه اذا قام رجوع الى ماذا؟ الاعتبارات نفسها الى هوى. ليس ارادة الا ما دائلها. آا ضوابط شرعية. الامر الثالث ان قضية - [00:05:14](#)

ايمان من اكثر القضايا التي كثر فيها الاختلاف والاضطراب نتيجة لغموض عدد من المواضع المضمنة في مباحثه هي مسألة وقع فيها اختلاف واضطراب بسبب صعوبة بعض او غموض بعض المواضع المضمنة فيما باحث كما ستبين معنا. والاختلاف والاضطراب من الاوصاف التي تميزت - [00:05:35](#)

باب الايمان. فان الناظر في الاسماء والاحكام. التي كانت تتداولها الفرق والمذاهب يجد فيها اضطرابا كبيرا. بل ذكر ابن تيمية انهما من امام من الائمة الاربعة المتبوعين الا نقلت عنه روايتان او قولان في تكفير بعض الطوائف. وسيأتي توجيه هذا الكلام. يعني شيخ الاسلام ماذا؟ قال ان كل واحد من - [00:05:55](#)

الاربعة عنده روايتان في ماذا؟ في تكفير الطوائف. يعني مثلا احمد عندما تنام في تكفير الخوارج. روايتان في تكفير الروافض فشيخ الاسلام خط اتباع المذاهب في نقل هذه الروايات. لماذا خطأهم - [00:06:15](#)

موجة تغطية. زمان يعني لأ واجهة تغطية ان الامام يتكلم مثلا عن معين من الخوارج معين شخص معين فلان من الناس فيكفروه. ثم يأتي يتكلم عن معين اخر فلا يكفروه. فيظن السامع ان الامام له ماذا؟ روايتان. لا ووراه - [00:06:29](#)

قول الواحد مثلا ان خوارج انهم ليسوا كفار. لكن كان يكفر بعض اعيانهم ممن قامت عليهم الحجة. لا زادت هذا الكلام. ثم ذكر ان ذلك راجع الى كثرة الاضطراب في تحديد مسميات الايمان والاسلام حيث يقول. والعلماء قد تنازعوا في تكفير اهل البدع والاهواء وتخليدهم في النار. وما من الائمة الا من حكي عنه في ذلك قولان - [00:06:47](#)

يقصد بها اهل البدع والاهواء والفرق. ويقول عن مسألة تكفير اهل اللهواء والناس مضطربون في هذه المسألة وقد حكي عن مالك فيها روايته. وعن الشافعي فيها قولان وعن الامام احمد ايضا فيها روايتان. وكذلك اهل الكلام. فذكروا الاشعري فيها قولين وغالب مذاهب الائمة فيها تفصيل. وحقيقة - [00:07:08](#)

الامر في ذلك. هذا هو التوجيه. ان القول قد يكون كفرا. فيطلق القول بتكفير صاحبه ويقال من قال كذا فهو كافر لكن الشخص المعين الذي قاله لا يحكم بكفره حتى تقوم عليه الحجة. يعني مثلا احمد نقل عنه ماذا؟ تكفير الجهمية. ثم - [00:07:28](#)

يا عين الجهمية ما كفرهم. فينقل عنه روايتان في تكفير الجهمية وهذا خطأ. لا ويرى تكفير الجهمية على العموم. لماذا هم يطلقون هذه لان الان فرق بين التكفير العام والتكفير المعين. يعني عندما تقول مثلا هذا ليس فقط في بيت التكفير حتى في باب -

[00:07:50](#)

عندما تقول الزاني فاسق. اليس هذا تعميم؟ هل يلزم ان يكون كل زان فاسقا؟ لا. اليس من الممكن ان يزني بامرأة وهو جاهل انها ليست زوجته؟ جبهة؟ شارب الخمر فاسق اليس من الممكن ان يكون حديث عاد باسلام؟ وليعلموا ان الخمر حلال؟ كما - [00:08:10](#)
كما انك تقر بهذا في باب التفسير فاسق به في سائر الابواب في سائر الاسماء. فالامر ليس فقط في التكفير في التفسير في التكفير في التبديع يعني مثلا تقول من مسح وجهه بعد الدعاء فهو مبتدع. هل يلزم من هذا ان تبعد بعض الحنابلة الذين قالوا بمسح الوجه -

[00:08:30](#)

بعد الدعاء. وهذا حتى في القرآن. ألا ترى أن الله عز وجل قال ومن يخطب من المتعمدا فجزاه جهنم خالدا فيها وغضب عليه؟ هل ليس من هذا أن كل واحد بعين ممن قتل مؤمنا متعمدا سيكون خالدا؟ ويكون مغضوبا عليه؟ طيب. فإذا حقيقة الأمر في ذلك أن القول - [00:08:50](#)

قد يكون كفرا فيطلق القول بتكفير صاحبه. يعمم يعني. ويقال من قال كذا فهو كافر. لكن الشخص المعين الذي قاله ليحكم بكفر حتى تقوم عليه الحجة التي يكفر تاركها. وهذا يعم كل المسائل العلمية والعملية العقدية والفروعية. بل - [00:09:10](#)

أن باب الايمان هو من أكثر الابواب التي وقع فيها الاختلاف والاضطراب بين المنتسبين إلى أهل السنة. فالمنتسبون إلى أهل السنة متفقة أقوالهم في الجملة في باب القدر. وفي باب الاسماء والصفات وفي غيرها من الابواب العقدية. أما باب الايمان - [00:09:30](#) في بعض منتسبي لأهل السنة مسلما الحنفية خلاف في باب الايمان. نعم. وأما باب الايمان فلا شك أن بينهم قدرا كبيرا من الاتفاق ولكن الاختلاف بينهم في هذا الباب أكثر من غيره. من الابواب الأخرى. كما سيتبين معنا في المذاهب المخالفة في باب الايمان. فبعض المنتسبين إلى أهل السنة كان - [00:09:50](#)

اختلفت عليه الأمور. فما نال مذهب المرجان. فتبنى أقوالا هي من أقوال المرجاة أو مائلة إليها. وبعض المنتسبين إلى أهل سنة اختلفت عليه الأمور فمال إلى مذهب الخوارج. في بعض الفروع ليس معنى هذا أنه ينسب الخوارج. فهت؟ يعني مثلا نقل - [00:10:10](#)

في باب الأرجاء معروف الأحناف وأئمة مذهبهم. من يمثل من أهل السنة في باب الخوارج؟ من يمثله؟ ما لا لمذهب الخوارج من باب الامام. الطبري صاحب التفسير. في بعض المسائل ما لا إلى مذهب. الخوارج كان يكفر جاهل الصفة. المذكرة - [00:10:30](#) تفصيلهم. نعم يكفره بعينه. قال وعندي أن من جاهل صفة من صفات الله كافر يعني مثلا لو أن شخصا حديث عاد بإسلام لم يعرف أن من صفات الله أنه لطيف. يكفره. نعم - [00:10:50](#)

طيب فتبنى في الاسماء والاحكام والتقارير فيما يتعلق بالايمان اقوالا مراجعة الى مذهب الخوارج او مائلة اليه. وقد نبه ابن تيمية على هذا المعنى في قوله وكثير من المتأخرين لا يميزون بين مذاهب السلف واقوال المرجئة والجاهمية - [00:11:06](#) لاختلاط هذا بهذا في كلام كثير منه ممن هو في باطنه يرى رأي الجهمية والمرجئة في الايمان ومعظم للسلف وأهل الحديث. فيظن أنه يجمع بينهما أو يجمع بين كلام أمثاله وكلام السلف. هذه النقل مهم جدا لشيخ الاسلام. الشيخ أقول لمن نعم. ولا يوجد أه علماء آخرين - [00:11:24](#)

مسألة ماذا؟ في هذا الذي قاله يعني التصريح كما سيأتي في كلام الشيخ يقول أن شيخ الاسلام ومن أوضح علماء أهل السنة الذين ماذا قرروا قضية الايمان كما سبق في باب القدر وباب الاسماء والصفات - [00:11:44](#)

بهذا بهذا التفصيل لا أعلم لا أدري لا أستطيع أن ينفي نفيا عاما لكن لا أدري. وكثير نعم؟ حتى في كتب المذاهب هم يطلقون للاطلاقات. نعم يعني ما نقرأ النص مرة أخرى ماذا يقول؟ كثير من المتأخرين لا يميزون. نعم. بين مذاهب السلف وأقوال المرجئة والجهمية. لاختلاط هذا بهذا - [00:12:02](#)

في كلام كثير منهم. ممن هو في باطنه يرى رأي الجهمية. طبعا الجهمية هم غلاة المرجئة. الذين يقولون إيمانه والتصديق كما سيأتي تقرير مذهبهم جاء في الايمان. وهو الذي يقول برأي الجميع والمرجئة وماذا؟ معظم للسلف. فيظن أن هذا الذي قاله في الايمان هو قول - [00:12:22](#)

هو قول السلف فيظن أنه يجمع بينهما ويجمع بين كلام أمثاله وكلام السلف. فابن تيمية في هذا الموطن يبين ابن تيمية في هذا الموطن ينبه على أن بعض المنتسبين إلى أهل السنة والجماعة اختلف عليه الأمر فتبنى أقوالا هي راجعة إلى المرجئة والجاهمية. اعتقد أقوالا - [00:12:40](#)

وكذلك الحال في عصرنا بالخصوص وكثير من المنتسبين لأهل السنة اختلف عليه الأمر فتمنى أقوالا هي راجعة إلى أقوال الخوارج أو مائلة إليها كما زاد. أو تبنى أقوالا هي رجاء لأقوال - [00:13:03](#)

كالذين يقولون ان الايمان هو التسليم القول والعمل. القول والعمل. ثم يقولون الكفر وماذا هو الاعتقاد فقط او القول فقط لا يكون كفر
الا بالقول والاعتقاد لا يكون الكفر بالعمل - [00:13:17](#)

يعني تراهم في باب الايمان يقررون مذهب اهل السنة. يقولون ماذا؟ الايمان قول وعمل واعتقاد. في باب التكفير يخالفون اهل السنة
فيقولون ماذا الكفر لا يكون الا بماذا؟ قول وعمل. الا بالقول والاعتقاد. يخرجون العمل من الكفر. نعم؟ شيخ هم. فيه النص لابن تيمية
الذي ذكره هنا - [00:13:32](#)

الاختلاط الاختلاط هذا بهذا في كلام كثير منهم ممن هو في باطنه يرى رأي الجهمي. نعم. يعني ما معناها. يعني هو يعتقد رؤية
الجهمية في الايمان ولكن لا يصرح به - [00:13:54](#)

يخفيه لا يصرح به. يعني ويعظم السلف والحديث. يأخذ يعني مثلاً اعطيك مثال في باب القدر قتادة نسي رمى بالقدر وان الامام
نعمة التابعين مفسر رومي بالقدر لكنه ما كان قدريا. يصرح لأ كان قدريا لكنه كان يصرح بهذا. اه. ما كان يصرح بقوله في القبر -

[00:14:08](#)

كذلك مثلاً في باب الايمان. بعضهم كان يقول بمذهب الجهمية ان اليمن والتصديق ولا يصرح بهذا. واذا صرح يظن السامع ان هذا
من كلام السلف. لان هذا الذي قال هذا معظم للسلف - [00:14:28](#)

يعني الان خطأوا خطأوا بعض اعطيك مثال كما اخذنا مثلاً في باب في باب الاسماء والصفات. يأتي بعض الاشاعرة فيستدلوا
مثلاً بان افراداً من التابعين نفوا بعض الصفات او اولها كشرح القاضي. صفة ماذا؟ صفة العجب. النهاردة معنا في الكتاب انه هناك -

[00:14:43](#)

العجب. فهل يصح ان تستدل بموقف شريح القاضي؟ يعني لا في صفة العجب. تستدل به على ان السلف كانوا يأولون الصفات او
ينفونها؟ لا. هذا واحد خالف الاجماع فمخالفة الواحد للي يشبعك في مسألة عقدية لا تعتبر. لا تعتبر. هذا ما يقصده يعني. فيظن انه

يجمع بينهم ويجمع بين كلام امثاله وكلام السلف - [00:15:03](#)

الثاني هو لا يقصد الاصول ماذا؟ هو لم يعني الشرايح عندما نفى الصفة لم ينفيها لان اصله هو اصول المتكلمة ان الله لا تقوم به

الاعراض مثلاً. انما نفاها لانه يرى ان العجب معناه لا يناسب الله عز وجل. هكذا هذا اجتهاده. طيب فابن تيمية في هذا - [00:15:23](#)

النبي قال لنا بعض المنتسبين طب اقرأنا تنبيه. مصطلح الخوارج ومصطلح المرجاة من اكثر المصطلحات الاتهامية. التي يتداولها
يستخدمها ويعني كثير من المنتسبين الى اهل السنة والجماعة. فمن يقرأ في كتابات كثير من المنتسبين لاهل السنة والجماعة خاصة
في هذا الزمان. وخطاباتهم يجد انها كثيراً - [00:15:43](#)

ما يستعملان انهما يعني الارزاء والخوارج. في تصفية الحسابات مع المخالفين. تجد مثلاً ان الذي يكره عالماً معيناً يتهمه بانه خارجي.
ها او يتهموا بانه مرجئ مثلاً. بعض الذين لا يحبون الشيخ الالباني يقولون مرجئ. نعم وافق المرجئة في بعض المسائل لا يصح -

[00:16:03](#)

نسبة الى مذاهبهم هكذا. امثلاً الذين يحبون الشيخ الطريف يقولون خارجي. مثلاً وهكذا. ها؟ نعم وفي تشويه الاقوال وغير ذلك.
فتري بعضهم اذا وجد قولاً يخالف ما هو عليه في الاسماء والاحكام يقول هذا من قول المرجئة. او يقول هذا من قول الخوارج ولا -

[00:16:23](#)

المذاهب ولا يذكر المميزات اي الفروق يعني. ما معنى المميزات؟ الفروق الفروق بينها. لا يحرر المذاهب. يعني ليس كل من وافق
المرجئة في قوله يصح ان تقول انه مرجئ من قول وافق المرجئة في هذا القول لكن لا يصح ان تنسبوا الى المرجئة جملة وتفصيلاً.

متى ننسب ولا متى نقول هو البعض وافق؟ عندما يخطئ في - [00:16:43](#)

فرع من الفروع مسألة من المسائل. يعني عندما يتبنى مذهب المرجئة في ان الايمان لا يزيد ولا ينقص. لا يزيد ولا ينقص. نعم. وان
العمل ليس من الايمان. وانه يستوي وان العمل آ لا يتفاضل. وانه يستوي فاعل الكبير مع آ من لم يتلبس بالكامل. انما يلتزم بهذه

النصوص صحيح ان تقول انه مرجئ. لكن في الاصول - [00:17:03](#)

ايلا وافقهم في بعض الاقوال تنبه على هذا الخطأ. يعني مثلا بعضهم يقولون ماذا؟ ان من يستدلون ذكر هذا الشيخ خضير في كتابه الامام عند السلف. ورد عن بعض السلف انه قال من قال الايمان قول وعمل يزيد وينقص فقد برئ من الارجاء كله واوله واخره - [00:17:23](#)

فهم يقولون نحن نقول هذا. بعض المعاصرين الذين يقولون الكفر لا يكون الا بالقول والاعتقاد. ترك العمل بالكلية ليس كفرا. فتقول لهم هذا القول يوافق قول المرجان فماذا يقولون؟ يستدلون عليك بالمقولة التي ذكرتها. مم. يقول نحن نقول الامام قول وعمل يزيد وينقص - [00:17:43](#)

والسلف قول من قال هذا فقد دري من النجاء كله. فكيف يجاب عن هذا؟ يجاب عن هذا بانه ليس السلف عندما قالوا هذا. قالوه لانه لم يوجد في زمانهم من يقول بهذا القول الذي يقوله المعاصرون؟ لم يوجد في زمان السلف؟ من قال ان الايمان قول وعمل واعتقاد؟ والكفر قول واعتقاد فقط. انما - [00:18:03](#)

وجدة المرجئة الذين يقولون الايمان اعتقاد والكفر اعتقاد. او الايمان قول واعتقاد كما يقول الكرامية قول فقط والكفر قول فقط. فهتم لكن لم يوجد هذه التركيبة الجديدة فهم يتكلمون بالنسبة لماذا؟ لزمانهم. فمن قال بهذا القول بان الكفر لا يكون بالعمل؟ فتقول وافق المرجى. وافق - [00:18:23](#)

في هذه المسألة يعني قال وكثير من الشباب القاصدين الى التقعيد والتأصيل في مسائل العقيدة يخضع لهذه الاستعمالات فتراه يستعملها كثرة من غير تحقيق له. اي استعمالات يعني؟ يقصد انك خارجي انك مرجى يتهم المخالف بانه خارج او انه مرجى. من المهم لطلبة العلم القاصدين لا - [00:18:43](#)

والتأصيل الا يركنوا الى تلك الاطلاقات. من يقول ان الاصل في الناس الكفر ويكفر الناس؟ هل تصح ان تقول انه قوله خرج فكثير منا انما اطلقت من باب التشويه للاقوال وتصفية الحسابات. وليس من باب التحقيق العلمي. من باب ماذا؟ تصفية الحسابات - [00:19:03](#)

يعني الانتقام يعني يريد ان ينتقل مما خالفه ويقول هو خارجي او مرجى. وعليه اذا سمع مثل هذه الاطلاقات ان يرجع الى كلام ابن تيمية ويحاول ان يتعرف المنظومة التي ينطلق منها. فابن تيمية في هذه المسائل هو من اعمق مسائل - [00:19:23](#)

الاسماء والاحكام. من اعمق وادق ائمة اهل السنة والجماعة في الاستعمال. ومن اشد ومن اعمق من استطاع ان يميز بين الفروقات الفروقات هي المميزات كما ذكر قبل ذلك. هم. في المذاهب المختلفة في باب الاسماء والصفات. وفي حقيقة الايمان. فمن اراد لنفسه - [00:19:39](#)

ولتقعيد ولتصوراتي في هذه الابواب الانضباط والدقة فعليه ان يركز نظره بشكل كبير على ما انتجه ابن تيمية واما كتابين كتاب الايمان الكبيرين الاوسط كيف يدرس باب الايمان والاسماء والاحكام؟ نعم؟ ايهاا يقدم في الفرائض؟ الايمان الكبير؟ الايمان اوصى شرحه لجبريل - [00:19:58](#)

نعم والايمان الجميل لو انت قرأت كتاب الايمان عند السلف لمحمد محمود خضير قد يكفيك عن الايمان الكبير. لانه رتبته وهذبه. لا ليس هو واعتمد عليه كثيرا يعني. نعم. هذه القاصدين - [00:20:17](#)

التعقيد والتأثير. التقيد لولا القواعد والاصول. الشيخ هو مين يعني من متى؟ كتاب سهل. تبني من الرسول كتبت سعيد جدا. لاسف لانهم ليس في باب الاسماء والصفات مثلا فتحتاج الى قواعد منطقية وآ اصول كلامية لكي تفهم الكلام سهل. سهل جدا - [00:20:31](#)

كيف يدرس باب الايمان والاسماء والاحكام هو يسأل عن كيف يدرس باب الايمان والاسماء والاحكام؟ بعد باب الايمان من الابواب يعد باب ايمان من الابواب المركبة المعقدة فهو لا يختلف بطبيعته عن باب الاسماء والصفات وباب القدر. فالمذاهب المختلفة فيه ليست مجرد اقوال مبثورة وارااء مشتتة - [00:20:50](#)

معثرة مشتتة لمفرقة نفس المعنى. وانما هي منظومات مركبة لها اصول ومنطلقات واثار خاصة. يعني مثلا قول المرجئة في الايمان ان الايمان هو صديق غلاة المرجئة كالجهمية ترتب عليه قولهم في ماذا؟ في الكفر لان مبني قولهم في الكفر هو مبني على ماذا؟ على

قوله في الايمان كما ان الامام عنده - 00:21:13

النمو والتكذيب ينحصر في التجديد. نعم فليس صحيحا ان يدرس باب الايمان مبثّر الاصول. ومشتت القضايا والفصول. يعني هو سيذكر مثل اربعة اصول في الايمان ان الايمان حقيقة مركبة من الظهر والباطن حقيقة مركبة من القول والعمل ان الايمان يزيد وينقص. وانما الصحيح ان ان يدرس باب الايمان عند اهل السنة - 00:21:33

الجماعة وعند غيرهم من الطوائف باعتباره منظومة لها اصول وقواعد ومنطلقات واثار. والمشكل ان الدرس العقدي في مبحث الايماني وغيره لا تذكر في تلك المنظومة. يعني لا يذكر فيه الترابط بين هذه الاصول - 00:21:53
فمسالك اي طرق يعني طرق الباحثين والمؤلفين في باب الايمان عند اهل السنة والجماعة انقسمت الى قسمين. منهم من يبحث هذا الباب من غير مراعاة للمنظومة للباب. الاصول الكلية يعني. في ذكر فصولا ومباحث من غير ان يبين وجه العلاقة بينها. ومن غير ان يبين اثر كل اصل من اصول مذهب - 00:22:08

اهل السنة والجماعة في الايمان في تفاريع الاسماء والاحكام. قصده يعطيك مثال يعني ماذا عندما نقول الايمان حقيقة مركبة من الظاهر والباطن هذا الاصل يقودك للاصل الثاني هو ان الامام قول وعمل. يعني اذا كان الامام حقيقة مركبة من الظاهر والباطن. الظاهر هذا عمل - 00:22:28

والباطن اعتقاد وقول قول القلب واعتقاد القلب. فالاصل الاول يقودك الى ماذا؟ الاصل الثاني. ثم الاصل الثاني يقودك الاصل الثالث ان لماذا لابد ان يكون ماذا؟ يزيد وينقص يتفاوت الناس فيه فان اعمال الناس تتفاوت. فاهم؟ فهذا هذا الذي يقصده. الترابط بين الاصول كل اصل يؤدي الى اصل الى اصل اخر. منهم - 00:22:48

نعم. المنطلقات يعني الامور التي تخرج منها لتقرير الاصول. كل اصل يؤدي الى ماذا؟ الى اصل اخر ومنهم من حاول ان يقدم منظومة لاهل السنة والجماعة في باب الايمان ولكنه في الحقيقة لم يقدم منظومة دقيقة. ونتيجة لهذه الاشكالات لم تعد حقيقة مذهب اهل - 00:23:08

السنة والجماعة في الايمان ظاهرة بشكل مألوف عند كثير من طلبة العلم القاصدين لائقان والتقعيد. ونحن في هذا الشرح سنحرص على الكشف عن حقيقة حكومة اهل السنة في مبحث الايمان فنذكر الاصول التي يقوم عليها مذهبهم وتذكر اربعة اصول. ونذكر حقيقة كل اصل ودليله واقوال ائمة السلف في - 00:23:28

ثم نذكر الآثار التي تترتب على كل اصل. البناء بناء منظومة اهل السنة اي بناء اهل السنة في ثم نعاقب ذلك بذكر وصول المذاهب المنحرفة في باب الايمان. ونجلي اي نوضح حقيقة كل اصل ونكشف عن الآثار المنهجية - 00:23:48

التي ترتبت على كل اصل. ثم لابد من التأكيد يعني ان قضية الايمان قضية شرعية من حيث الاساس. بل هي من اعظم القضايا الشرعية واجلها. فالمرجع في بيان دلالات النصوص الشرعية. فالشريعة لابد ان تبين تلك الامور وتجليها. وبيانها كاف عن كل بيان. ولماذا يقول هذه الفقه - 00:24:08

الاخيرة لماذا قالها؟ مم بعض اه او بنوه على اللغة يعني المرجئة على ماذا مذهبهم في الايمان. على اللغة. فيقول لا كما سيأتي الكلام على معنى الايمان. قال له امنت في اللغة والتصديق او الاقرار او ماذا؟ فيقول قضية الايمان - 00:24:28

قضية شرعية ليست قضية لغوية لا يصح ان يسجل لي فيها باللغة. كما سيأتي الكلام على هذا. وفي التنبيه على ان الحقيقة يقول ابن تيمية اسم الصلاة والزكاة والصيام والحج ونحو ذلك قد بين - 00:24:48

النبي صلى الله عليه وسلم ما يراد به في كلام الله ورسوله. وكذلك لفظ الخمر وغيرها. ومن هناك يعرف معناها. فلو اراد احد ان يفسرها بغير ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل منه. عندما يأتي مثل الاحناف يقولون الخمر في لغة العرب هي ماذا؟ ما كان من العنب. لو سلمنا لهم بهذا - 00:24:58

فنقول الخمر في الشريعة اوسع من هذا. كل مسك خمر سواء كانت من العلم او بلح او غيره. فاهم؟ نعم. ومن هناك يعرف معناها فلو اراد احد ان يفسرها بغير ما - 00:25:18

انا والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل منه. واما الكلام في اشتقاقها ووجه دلالتها فذاك من جنس علم البيان وتعليل الاحكام هو زيادة في العلم وبيان حكمة الفاظ القرآن. لكن معرفة المراد بها لا يتوقف على هذا. ما معنى هذا بناء القول واما الكلام - [00:25:28](#) يعني الان عندما نقول كلمة الصلاة لماذا سميت الصلاة صلاة؟ انا نقول الصلاة في الشرع الرافض بين اقوال وافعال مخصوصة مفتوحة بالتكبير المختمة بالتسليم. لكن عندما تبحث ان الصلاة مشتقة من - [00:25:48](#) وصلى بمعنى دعا. وسمعت الصلاة صلاة لان اكثرها دعا. كل هذا من المباحث للشقاق اللغوي وبيان تعليل الاحكام. معنى تعليل الاحكام يعني تعليل لماذا سمى الله صلاة صلاة؟ ذكر ال. لان فيها دعا لماذا سمى الزكاة زكاة؟ لا - [00:26:07](#) الانسان من الذنوب وتطهر المال هذا من باب ماذا من باب تعديل الاحكام وهو زيادة في العلم. ما معنى زيادة في العلم؟ يعني العمل لا يتوقف على معرفة الحكمة من تسمية الزكاة زكاة او من تسمية - [00:26:26](#) صحيح العمل لا يتوقف على معرفة الحكمة من تسمية الايمان ايمان. يكفي ان تعرف ان الايمان في الشرع قول وعمل واعتقاد. كما دلت عليه الدالة وكما سيأتي ذكر هذا لكن ما المناسبة لماذا سمى الله هذا ايمانا؟ نقول الحكمة ان فيه ان الايمان من الامن كما يرى شيخ الاسلام والاقرار والطمأنينة - [00:26:39](#) فهمت؟ واضح هذا هذا حكمة وبيان حكمة الفاظ القرآن. لكن معرفة المراد بها لا يتوقف عن هذا. يعني معرفة المربي الصلاة انها اقوال مخصوصة مفتوحة بالتجميل المختمة بالتسليم. لا يتوقف على معرفة ان صلاة اللغة اصلها الدعاء. صح؟ معرفة ان الصوم هو الامساك عن المفطرات مخصوصة في زمن معين - [00:26:58](#) من شخص معين لا يتوقف على معرفة ان الصوم في اللغة اصله الامساك يعني من جهل اصلا هذا المعنى في اللغة. لا بأس. لا بأس. هذا زيادة في العلم ماذا يقصد؟ قال نعم نقول الشيخ جعل زيادة على معنى لغوي المعنى الشرعي قد يكون زيادة ليس شرطا كلمة زيادة ايضا كلمة مجملة - [00:27:18](#) لانه قد اخونا يقول الشرع جاء في المعنى الاصطلاحي بالزيادة على المعنى اللغوي. لا نقول جاء بمغايرة للمعنى اللغوي. هذه المغايرة قد تكون بالزيادة وقد تكون بالنقصان. بالنقصان ليس شرطا ان تكون زيادة. قد تكون بالزيادة او بالنقصان. نعم - [00:27:39](#) قد تكون بزيادة او بالنقصان طيب قال وسم الايمان والنفاق والكفر هي اعظم من هذا كله. فالنبي صلى الله عليه وسلم قد بين المراد بهذه الالفاظ. بيانا لا يحتاج معه الى الاستدلال على ذلك - [00:27:58](#) الاشتقاق وشواهد استعمال العرق ونحو ذلك. فلماذا يجب الرجوع في مسميات هذه الاسماء الى بيان الله ورسوله فانه شاف كاف. كل هذا يرد على ماذا على الذين يستدلون في معنى الايمان باللغة وهم للمرجئة. يعني المرجئة لماذا اصلهم فان لمن في في الشرع والتصديق؟ انه قال نظرنا في الايمان في اللغة - [00:28:18](#) نقل مثلا الاتفاق ان الايمان في اللغة هو التصديق فلابد ان يكون في الشرع هو ماذا؟ هذا ليس بصحيح. لان الشرع يأتي بدلالة شرعية تزيد على الدلالة اللغوية او تخصصه او - [00:28:40](#) لو توافقوا واحد. فهمت يا ادم؟ نعم؟ ثم اشار ابن تيمية الى نعم. يجوز مثلا الكون كما نقول ان اه الشريعة جاءت وغيرت معنى الصلاة. هم. جاءت وهو يرى معنى الامام. طبعا كل كل - [00:28:54](#) كل الاسماء اللغوية يعني الصيام في اللغة الزكاة الصلاة الايمان كلها اسماء لغوية التي جاءت في اللغة جاء لها معنى اخر في الشريعة. ثم اشار ابن ان من اصول الاشكال عند الطوائف المنحرفة في باب الايمان لانها لم تكتفي ببيان الشريعة. وانما عرضوا عنه الى غيري حيث يقول اهل البدع انما دخل عليهم الداخل لانهم عرضوا عن هذه - [00:29:14](#) وصاروا يبنون دين الاسلام على مقدمات يظنون صحتها. اما في دلالة الالفاظ واما في المعادي المعقولة. ولا يتأملون بيان الله ورسوله. وكل مقدمات يخالف بيان الله ورسوله فانها تكون ضلالة. يعني اهل البدع خالفوا اهل السنة في مسألة مهمة انهم ماذا؟ عرضوا عن بيان الله ورسوله. واخذوا - [00:29:34](#) بدليلين ما هما الدليلين اللذين ذكرهما؟ الممول اللغة والعقل. اللغة والعقل اما في دلالة الالفاظ وهذا هو اللغة. واما في المعاني

المعقولة. اعمال عقولهم في ماذا؟ في بيان معاني الالفاظ. ولم يرجعوا الى الشرع. شيخ شعيب. مثال ذلك. المثال سيوضح. نعم -

[00:29:54](#)

ماذا يقصدون آآ انما دخل عليهم الداخل؟ الداخل من الضلال يعني. اه. انما دخل عليهم الداخل من الضلال. يقصد زيد انك زاد. انما دخل ايه من الداخل الضلال يعني. ما هو الذي دخل عليه؟ الضلال. مثال ذلك. هنا اذا ذكر المقدمة ومع هذه الاصول. نعم. المقدمات

[00:30:14](#) - البدايات والنتائج

المقدمة والنتيجة. المقدمة والنتيجة. مثال ذلك ان المرجئة لما عدلوا عن معرفة كلام الله ورسوله اخذوا يتكلمون في مسمى الايمان والاسلام. وغيرهما طرق ابتدعوها مثل ان يقولوا الايمان في اللغة هو التصديق. والرسول انما خاطب الناس بلغة العرب. لا بغيره. هذا

[00:30:34](#) - كلام المرجئة. فيكون مراده بالايمان

ثم قالوا والتصديق انما يكون بالقلب واللسان او بالقلب. فالاعمال ليست من الايمان لان الاعمال ليست تصديق. ثم عمدتهم في اساسه في ان الايمان دليلهم يعني. عمدتهم دليلهم في ان الايمان والتصديق قوله وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا. هذا هذا كلام شغلته

[00:30:54](#) - بالايمان

نعم. نعم؟ ثم بين ابن تيمية موضع الغلط في استدلال ماذا؟ بمثل الكلام الذي سبق نقله. توصيف اجمالي لمبحث الايمان في الواسطية اختصر المؤلف في العقيدة الوسطية الكلام اختصارا شديدا فيما يتعلق بالايمان - [00:31:14](#)

التوصيل والبيان. وصف وصف اجمالي. التوصيف هو الوصف. وصف لبيان كيف يتكلم شيخ الاسلام عن الايمان في هذا المد الذي معنا. لم يذكر مذهب السنة والجماعة الا لما ما قليلا. لما ما يعني قليلا. وذكر عددا من حقائقه. وكذلك لم يذكر المذاهب المخالفة

[00:31:34](#) - الاشارة. وباب لان الكتاب

مختصر جدا وباب الايمان والشيخ كتب كتابا مستقلا فسر فيه كتاب الايمان المجلد السابع من مجموع الفتاوى وكتاب الامام. وباب الايمان والاسماء والاحكام تستحق ان وفصول مطولة ومحاضرات ودروس. ولاجل اهمية هذا الباب فاننا سنركز عليه. ونطيل الحديث

[00:31:54](#) - فيه. فنذكر حقائق الاقوال واصولها

وادلثها وما يترتب عليها من اثار في الاسماء والاحكام. سنبدأ اولاً بمذهب اهل السنة والجماعة فنبيين اصوله ونقرره بادلته واثاره وكل ما يتعلق به ثم بعد ذلك ننتقل الى مذاهب المخالفين لاننا لا نستطيع ان ننقض مذاهب المخالفين او نبين ما فيها من خلل من خطأ

[00:32:14](#) - يعني

الا اذا تعرفنا المذهب الحق الذي هو مذهب اهل السنة والجماعة بادلته واصوله. سابدأ اولاً بالكلام على معنى الايمان في اللغة. قال تعريف الايمان في اللغة. اختلف العلماء العلماء في تحديد الايمان معنى الايمان في اللغة على اقوال متعددة. القول الاول ان الايمان

[00:32:34](#) - في اللغة هو التصديق. نقل الازهري الاجماع

على ذلك. وان كان شيخ الاسلام يخالف كما كما سيأتي في القول الثالث. حيث يقول اتفق اهل العلم من اللغويين وغيرهم ان ايمان

[00:32:54](#) - معناه التصديق. يقول ابن فارس الهمزة والميم والنون

يعني امانة اصلان متقاربان. احدهما الامانة التي هي ضد الخيانة. ومعناها سكون القلب. اطمئنان القلب. والآخر الضيق والمعنيان كما

[00:33:09](#) - قلنا متدانيان يعني قريبان. لا عندما يقول ابن فارس في كتابه مقاييس اللغة اصل او اصل لا يقصد معنيين

اصطلاح ابن ثالث في كتابه. يعني هو متى رفض ابن فارس مقاييس اللغة؟ يأتي لك بماذا اللغوي يعني مثلاً يقول لك مد الجيم والنون

[00:33:29](#) - والنون. خطأ اصل واحد هو الخفاء

فهمت؟ او الاستتار قصدي يعني ماذا معنى؟ فعندما يأتي مثلاً في في الهمزة والميم والنون امانة يقول اصلاً يعني ماذا؟ معنيان اللي يغسل بالاصل الاصل اللفظي يقصد المعنى فهمت؟ يعني الف والميم والنون لهما اصلان اي معنيان ما هما المعنيان؟ الامن والتصديق

[00:33:42](#) -

الامانة التي ضد الخيانة والتصديق. مفهوم؟ يعني انهم متقاربين وقال في كتاب اخر الايمان والتصديق. ابن فارس ايضا قال هذا في

محمل اللغة. قال الطبق معنى الايمان عند العرب التصديق. فيدعى المصدق بالشئ قولاً مؤمناً به. الذي يصدق بالشئ بكلامه يكون يدعى ماذا؟ مؤمن. ويضع - 00:34:01

اصدق قوله بفعله مؤمناً. الذي يصدق قوله بفعله يسمى ماذا؟ مؤمناً. مؤمناً. الذي يزيد في كلام الطبري ما هو ما الذي يزيد في كلام الطبري؟ على كلام ابن فارس. بفعله - 00:34:21

ان الفعل في اللغة يصح ان يسمى تصديقاً. من يأتي دليل على هذا من السنة والفرج يصدق ذلك العينين تزني وزناهم النظر الى اخره. قال والفرج يصدق والفرج له عمل وليس قول - 00:34:38

ويقول ابن كثير اما الايمان في اللغة فيطلق على التصديق المحض وقد يستعمل في القرآن والمراد به ذلك. معنى المحض ما معنى كلمة المحض يعني؟ خالص. التصديق الخالص الذي هو مجرد تصديق نسبة القول الى القائل - 00:34:53

لماذا قال احمد لان هناك تصديق محض وتصديق يترتب عليه ما لا عمل تصديق جازم يعني الان مثلاً انت مجرد نسبة القول الى القائل هذا التصديق محض نعم اما التصديق الجازم يترتب عليه ماذا؟ عمله. عمل. فهمت؟ طيب. وهذا القول اعني ان الايمان في اللغة والتصديق انتصر له المرجئة - 00:35:07

بقوة واجعلوهم اصلاً لقولهم ومنطلقاً لهم في بناء اقوالهم في الايمان. اذا المرجئة يوافقوا اهل السنة او كثيراً من اهل السنة. في ان لمن هو التصديق. لكن من اهل السنة - 00:35:34

ان الذين قالوا يؤمنون والتصديق قد تبرأ ابن كثير. هل معنى ذلك انهم وافقوا المرجئة في النتيجة؟ لا لانهم يقولون هذا معنى في اللغة. لكن في الاصطلاح له معنى اخر. الشيخ كيف - 00:35:44

في القول الثالث. لا بأس. نعم. وهذا ما يقوله. وقد انتقده ابن تيمية. شيخ الاسلام مكتب الايمان ذكر سبعة اوجه لابطال هذا القبر. سيذكرون بعضها. سبعة اوجه لابطال ان الايمان في اللغة وماذا؟ هو التصديق. وقد انتقده ابن تيمية - 00:35:54

فقد ماذا؟ ان القول ان الايمان والتصديق. واثار عليه عدد من الاعتراضات ومن تلك الاعتراضات. الوجه الاول ان التصديق يتعدى بنفسه فيقال صدقه الايمان فلا يتعدى بنفسه فلا يقال امته. وهذا الاختلاف يدل على ان الايمان ليس مرادفاً للتصديق. ما الدليل

الاول؟ ان التعدي بحرف الجر - 00:36:14

وعدمه يدل على الاختلاف في المعنى. نعم. فيقول نقول في في اللغة ماذا صدقه؟ يتعدى بنفسه بدون اما الايمان لا يقال امن ويقول امن بي وامن له. هذا فرق فهذا فرق في التعدي يدل على الفرق في المعنى. هكذا يرى الشيخ - 00:36:34

الوجه الثاني ان لفظ الايمان لا يستعمل الا في الامر الذي يؤتمن المخبر عليه كالامر الغائب بخلاف التصديق فانه يستعمل في كل خبر ولجل هذا فرض الايمان لا يستخدم في كل خبر وانما يستعمل في خبر مخصوص. والخبر الذي تتعلق به الاماني. الوجه الثاني

باختصار في جملة. من يوم من يتصل في جملة - 00:36:54

ان الايمان لا يطلق الا على الامور الغيبية. والتصديق يطلق على الغيب وغير الغيب. يعني اقول لك هل تصدق ان هذا هاتف للنظام

الحسي. لكن لا ينفع ان اقول لك هل تؤمن ان هذا - 00:37:14

فهمت؟ هل تؤمن بامر ماذا؟ غيب. هذا فرق مؤثر. ان التصديق يكون بالغيب وغير الغيبة. الايمان لا يكون الا بالغيب. الوجه الثالث انه غير معهود في اللغة. معنى غير معهود؟ معروف. معروف في اللغة. ولا في القرآن استعمال لفظ الايمان فيما يتعلق بجنس -

00:37:29

الاخبار ولهذا لا يقابل الايمان بالتكذيب. فلا يقال امن وكذبه انما يقابل بالكفر فيقال امن به وكفر به ان لو كان الايمان هو التصديق

لكان عكس امن كذبا كما انه العكس صدق ماذا - 00:37:49

كذب يعني مثال نقول احب وود. نفس المعنى صح؟ الحب والود. نعم. معك سومة؟ البغض واه. ابغضه او كره الكلاب نفس المعنى.

لكن هل ينفع ان تقول امن عكسها؟ كذبا. كذبا نقولها بالعكس هو كفر. وتصدق - 00:38:09

القول الثاني هذا ثلاثة اوجه هناك اوجه اخرى ذكرها شيخ الاسلام وتركها ذكر ثلاثة اوجه لان هذه اهم الواجه يعني. القول الثاني ان

معنى الايمان مأخوذ من الامن الذي هو ضد الخوف. القول الثالث ان الامام في اللغة مأخوذ من الاقران. وهذا اختيار شيخ الاسلام.

القول الثالث هذا اختيار شيخ الاسلام. ان الامام - 00:38:29

ونخوض من ماذا؟ من الاقرار والتسليم والطمأنينة الى الشيء. فهو ليس مجرد تصديق. وانما فيه قدر زائد عليه. هو الطمأنينة والتسليم وممن قرره الراغب الاصفهاني حيث يقول الايمان هو التصديق الذي معه امن. يقول البيضاوي الامام من الامن بمعنى

الطمأنينة هذا القول - 00:38:49

وصل له ابن تيمية بقوة حيث يقول فكان تفسيره يعني لفظ الايمان بلفظ الافراد اقرب من تفسيره بلفظ التصديق. الشيخ لان الامن من الاطمئنان معنا امين عكس خافر. فتصدق تصديقا في اطمئنان. ليس مجرد ليس تصديقا محض كما يقول ابن كثير. الم يسبق

معنا في - 00:39:09

كثير منذ قليل انه قال لا يقول ابن كثير اما الايمان في اللغة فيطلق على التصديق المحض معنى تصديق محض؟ يعني مثلا انا

اصدق نسبة القول لك ولكن ليس في قلبي اطمئنان لهذا القول. الاطمئنان لهذا القول سيوجب ماذا - 00:39:29

عملا به امتى يا انا؟ طيب طيب هو يقول ماذا يقول وادي القضية اعني مفهوم الايمان في اللغة تحتاج الى مزيد تحرير لان تفسير

الايمان في اللغة بالتصديق ذهب اليه عدد من علماء اهل السنة كما سبق نقله والينيوي اذا ثبت اجماع اهل - 00:39:46

على ان الايمان والتصديق قد نقله الجوالي. فلا يحق الا نعتبر ذلك الاجماع بل يجب ان نقبل به قبوله يعني يعني هو الشيخ سلطان

كانه يميل الى ان الامام في اللغة وماذا؟ التطبيق - 00:40:06

وقبول حتى لو قلنا ان الايمان والتصديق لا يقبح في حقيقة الايمان في الشريعة هو شيخ الاسلام لما دافع عن الايمان والاقرار. ليبطل

اصل الاصل اللغوي عند المرجاة. فهمت؟ لان هناك فرقا بين مقام البحث في الاستعمال اللغوي ومقام البحث في - 00:40:19

التأمين الشرعي الاصطلاحي. فالشريعة قد تزيد في الاستعمال لواء. قد تزيد. فتقيده من تقيده تقلل منه او تزيد من مضامنه تقييد

التقليد او تزيد من مضامين من معنى او تنقله الى معنى اخر تماما - 00:40:38

او تنقله الى ماذا؟ الى معنى اخر تماما. يعني مسلا الربا في اللغة مطلق الزيادة. لكن في الشرع هو معنى اخر تماما زيادة مخصوصة.

طيب ونحو ذلك من الامور. فكون الايمان في اللغة والتصديق لا يعني انه في الشرع كذلك - 00:40:55

والامر قريب في هذه المسألة. معنى ان الامر قريب؟ خلاف سهل يعني. سواء قلت امر قريبا خلاف سهل. يعني لا بأس ان تقول الايمان

والتصديق هو الاقرار هو الامن لماذا هو قريب؟ لانه لا يترتب عليه شيء. لا يترتب عليه شيء لاننا نبحت في المعنى الاصطلاحي وليس

في المعنى اللغوي. في مقام المناظرة لكن في نحن - 00:41:11

ليس ليس لازما يعني لا ليس لازما ان نبطل قولنا مرجيا لمن هو التصديق انما نبطل قولنا بماذا؟ بادلة الشرع ان الايمان في الشرع جاي

يطلق على العمد كمساتي. طيب تنبيه بعض طلبة العلم - 00:41:32

ينكر تفسير الايمان في اللغة بمعنى التصديق. لانه يتبع من؟ شيخ الاسلام. شيخ الاسلام. ويجزم بخطأ. يقول هذا قول خطأ مائة

بالمائة ويبالغ في الانكار. وربما يصف بعضهم بالبدعة. يقول الذي يقول الايمان في اللغة والتصديق مبتدأ. مع ان ابن كثير قال انا

والطبري والجوالي نقل الاجماع. وهذا التعامل خطأ. فتفسير الايمان - 00:41:50

قول معتبر في اللغة. وحكى عليه الازهري والاجماع كما سبق وقال الله عدد علماء اهل السنة كابن جرير وابن كثير وغيرهما فلا يصلح

بحال الجزم بخطأ ذلك قولي ولا المبالغة في انكاره. فقد قال به علماء اجلة. علماء كبار يعني. حقيقة الايمان في الشرع عند اهل

السنة. قبل ان نذكر - 00:42:08

تلك الاصول الوصول الاربعة للايمان عند اهل السنة لابد ان نكابر التنبيه على ان مذهب اهل السنة والجماعة في الايمان ليس

معلومات مباشرة وافكارا مشتتة وانما هو منظومة مركبة من اصول مرتبط بعضها ببعضه. فمن لم يدرك هذه المنظومة باصولها

وبارتباطها بعضها ببعض. وفي الحقيقة - 00:42:28

لم يفقه مذهب اهل السنة في الايمان. كثيرا ما يلي جيوب اي ما يدخل يعني الدارسون لماذا باهل السنة في الايمان؟ الى بيان اصوله

ومكوناته. يعني يقولون الامام قول وعمر في تكامل القول والعمل والاعتقاد. ولا يذكرون تعريفا يبين حقيقة الدين. طيب ما هو الايمان في الاصطلاح؟ عند اهل السنة؟ يمكن ان يقال في تعريف الايمان - [00:42:50](#)

هو الاقرار والتسليم بكل ما جاءت به الشريعة من احكام مع الالتزام بها في القلب والجوارح فالقرار والتسليم يشمل ماذا؟ قول القلب وقول اللسان. انظر يعني القران والتسليم يشمل قول اللسان - [00:43:10](#)

والتصديق. لان الاخوان لابد ان يكون باللسان. صحيح. التزام بالقلب والجوارح يجب على عمل القلب وعمل الجوارح. لان مكونات الايمان اربعة كما سيأتي وتصديق القلب وعمل القلب وعمل الجوارح. نعم. من احكام عقدية وفقهية؟ نعم؟ من احكام عقدية وفقهية؟ كل احكام كل كل ما علمته - [00:43:30](#)

انه من الشريعة لابد ان تؤمن به. يعني علمت ان النبي عليه الصلاة والسلام امر بالسواك وصدقت ان هذا حديث صحيح. فلا بد ان تؤمن به فيكون هذا ماذا من الايمان الواجب. الاصول التي - [00:43:51](#)

علي عماد ابو اهل السنة في حقيقة الايمان. يقوم مذهب اهل السنة في حقيقة الايمان على اربعة اصول اساسية. الاصل الاول ان الايمان حقيقة موجودة مركبة من الظاهر ما معنى وجودية؟ ليست عدمية. لابد ان يكون هناك عمل في القلب. خوف وخشية. هذا وجود. هم موجود. والباط - [00:44:01](#)

والظاهر اعمال جوارح موجودة. وقد ذكر المؤلف هذا الاصل في العقيدة الواسطية في قوله ومن اصول اهل السنة والجماعة ان الدين والايمان قول وعمل قول القلب والنساء قول قلب الهدي والتصديق ومسائه وعمل القلب وهو الخوف والخشية الى اخره واللسان والجوارح. ومعنى هذا الاصل ان الايمان شيء موجود في كيان الانسان - [00:44:21](#)

لابد ان تكون له اثار في حياة الانسان. هو حقيقة مركبة من ركنين الركن الاول الاعمال الباطنة والركن الثاني الاعمال الظاهرة ولا يتحقق مع وجودك في يد الانسان؟ كيان كيان الانسان يعني في ذات الانسان في قلب الانسان في وجود الانسان. ولا يتحقق - [00:44:41](#)

وصف الايمان في المعين الا اذا تحقق ركنه الظاهر والباطن. فاذا انتفى واحد من هذين الركنين بطل الايمان. عبر ابن تيمية عن كون الايمان الوجوديا بقول الايمان امر وجودي. فلا يكون الرجل مؤمنا ظاهرا حتى يظهر حتى يظهر اصل الايمان - [00:45:01](#)

هو شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله. ولا يكون مؤمنا باطلا حتى يقر بقلبه بذلك. فينتهي عنه الشك ظاهرا وباطنا مع وجود العمل الصالح. اذا لابد من العمل. والالفاظ التي استعملت في التعبير عن هذا الاصل اعني لفظ - [00:45:21](#)

ثقة وجودية مركبة من الظاهر والباطن ليست مستعملة في حروف ائمة السلف. يعني ان تجد احد ائمة السلف يستخدم ماذا؟ هذه الجملة حقيقة مركبة من الظاهر والباطن ليس موجودا. لكن موجود ماذا - [00:45:41](#)

ما الموجود في كلام السلف؟ هذا المعنى موجود بكثرة. موجود المعنى موجود بكثرة كما سيأتي. سيذكر بعض كلام السلف في هذا. ليست مستعملة في حروف ائمة السلف المتقدمين في التعبير - [00:45:57](#)

عن حقيقة الايمان وانما شاع استعماله عند المتأخرين منه. والتعبير بها عن حقيقة الايمان ليس مشكلة. لان تعريف حقيقة الايمان ليس لفظه وصيغته توقيفيا. يعني ممكن شخص يقول هذه العبارة ليس لك فيها سلف. نقول ليس شرطا ان يكون لك فيها سلف لان لفظ تعريف الايمان ليس - [00:46:07](#)

ليس ليس توقيفيا يعني ليس امر يتعبد بلفظه انما يرجع فيه الى ماذا؟ الى الدالة وكل واحد يعبر بأسلوبه. كل واحد يعبر بأسلوبه. فيصح التعبير انه بما صح معناه من الالفاظ وظهر المقصود منه - [00:46:26](#)

ما الفرق بين الاثنين؟ هل القاعدة عامة؟ خلاف تنوع صح؟ اه خلاف التنوع. قاعدة عامية القاعدة العامة انه يصح ان تعبر عن معاني النصوص الشرعية بشرطين بما صح معناه من الالفاظ وظهر المقصود منه ما الفرق بينهما - [00:46:43](#)

يعني قد يكون اللفظ في نفسه ليس صحيحا. كأن تقول مثلا الله عز وجل له يد او له جوارح ومن جوارحه اليد والوجه. هذا اللفظ نفسه ليس جواده. صحيح النبض الجوارح لان الجوارح ما الخطأ فيها - [00:47:00](#)

ما النقص في الكسب الكسب ان الجوارح زمان جوارح الانسان ماذا؟ الجرح اي كسب. مم. يكسب فالله لا يكسب. الله غني لا يكسب.

فلفظ الجوارح لا يصح ان تعجل به لانه لفظ ماذا؟ مزلوم - [00:47:17](#)

ليس مجمل خطأ في نفسي لم يصح معناه ظهر المقصود منه هذا المجمل الذي تقصده يعني لفظ الجهة الله في جهة هل تقول انه مما صح معناه او مما ظهر المقصود منه - [00:47:37](#)

ومعناه صحيح لكن لم يظهر المقصود منه. لانه في معنى اصح له مجمل. قد تقصد بالجهة الجهة المخلوقة او تقصد بالجهة ماذا؟ جهة عدمية. فهمت؟ فهمت الفرق؟ فاذا هذه القاعدة يصح ان تقول هذه القاعدة. ما هي القاعدة؟ انك لك ان تعبر عن المعاني التي جاءت في الشريعة في الكتاب والسنة. بالفاظ صحيحة في نفسها - [00:47:52](#)

بشرط ان يظهر المقصود منها. اما اذا لم تكن الالفاظ صحيحة في نفسها. او لم يظهر المقصود منها لانها مجملة كما مثلت مثلا بالجهة فلا يصح ان تستخدمها. فهمت هذه القاعدة قال وهذا الاصل مجمع عليه بين اهل السنة والجماعة. وشاركهم فيه المعتزل اي اصل والخارج اي اصل؟ النبي الحقيقة مركبة بين الظاهر والباطن - [00:48:12](#)

حقيقة وجودية مركبة نعم وخالفه في كثير من المرجئة كما نسيبت تفصيله ذلك. وقد جاءت عبارات كثير من عبارات كثيرة من ائمة السلف في بيان حقيقة هذا الاصل. ويمكن ان نفصل دلالتها - [00:48:32](#)

ركني الايمان عبر الطرق التالية. هذه النقول في الحقيقة ينبغي ان تحفظ. فيذكر بعض النقول المهمة للسلف في ان الايمان حقيقة مركبة. طيب ثلاث طرق السلف لهم ثلاث طرق لماذا؟ لتقرير هذه الحقيقة. ما هي الحقيقة الان التي نتكلم عليها؟ الان نتكلم عن -

[00:48:44](#)

الاصلي الاول ما هو الاصل الاول؟ الظاهر. الظاهر والباطن. الايمان حقيقة وجودية مركبة بين الظاهر والباطن. كيف السلف عبروا عن هذه الحقيقة؟ عبروا عنها بثلاثة طرق بثلاثة طرق الطريق الاول هو نفي الايمان عند انتفاء العمل الظاهر. وهذا اظهر طريق. يعني النبي ليس عنده عمل ظاهر - [00:49:04](#)

كافر. لا فيه الايمان عنده كافر انه كافر. من ذلك قول الازاعي ادركت من ادركت من صدر هذه الامة. ولا يفرقون بين الايمان والعمل. ولا يعدون الذنوب كفرا ولا شركا. وقال الايمان والعمل كهاتين وقال باصبعيه هكذا. لا ايمان الا - [00:49:24](#)

عمل ولا عمل الا بايمان. هذا واضح جدا هذا. هذه نقول مهمة لماذا؟ لان كثيرا من المعاصرين الذين يميلون الى مذهب المرجئة يقولون العمل تركه ليس بكفر يقول الازاعي قال ماذا؟ ادركت من ادركت من صدر هذه الامة لا يفرقون بين الايمان والعمل. لا يفرقون بين الايمان والعمل. يعني قالوا لا عمل الا بايمان ولا ايمان الا بعمله - [00:49:44](#)

نعم لا يعدون ولا قوله ولا يعدون ذنوب كفرا ولا شركا قيد حتى لا يظن ها لماذا الخوارج حتى لا يظن ان السلف يقولون بقول

الخوارج. هم. من شر هذه الامة يقصد الصحابة. مهم. وفز بالتابعين وما زال لم يدرك الصحابة. لو زالت كبار التابعين - [00:50:04](#)

وقال الايمان والعمل كهاتين. كهاتين. فلا ايمان الا بعمل ولا عمل الا بهما. قريب من قول الازاعي هذه اللي قالت من اراد ان يرجع كثير منا يرجى كتاب الشيخ السقاف التوسط والاقتصاد. قريب من هذا قول ابو ثور ويناقدش المرجان. التوسط. التوسط والاقتصاد في ان الكفر يكون بالقول والفعل والاعتقاد - [00:50:24](#)

ذكرت فيه فقط اجماعات. مائة نقل عن السلف في هذا المعنى. في مسألة ان الايمان ماذا؟ حقيقة مركبة من القول والعمل. يعني مثلا قول ابي ثور انه قال للمرجئة الذين يقولون ماذا؟ الايمان قوم؟ قول ها واعتقاد قول واعتقاد - [00:50:44](#)

نعم قال لهم ارأيت ان اعتقد ولم يقل ماذا يكون؟ كافرا فكذلك اذ قال ولم يعتقد. وكذلك قالوا في العمل. ارأيت ان عمل ان عمل ولم يقل؟ كافر. فكذلك ان عمل - [00:51:04](#)

ان قال ان قال ولم يعمل. لان الله اراد من العباد ماذا؟ امرين جميعا. الذين امنوا وعملوا الصالحات. فلو امنوا ولم يعمل يكون كافرا. كما انه لو عمل ولم يؤمن بقلبه - [00:51:24](#)

يقول كافرا. طيب من ذلك قول ابن المسلم سمعت الازوعية ومالك ابن انس وسعيد ابن عبدالعزيز ينكرون قول من يقول ان الايمان

قول بلا عمل ويقولون لا ايمان الا بعمل ولا عمل الا بايمان. لا ايمان الا بعمل. هذه نصوص واضحة جدا. نعم. طيب - [00:51:34](#)
ممکن شخصياتي وادعي يقول ماذا؟ يؤول هذه النصوص كيف يؤولها؟ كيف يؤولها؟ لا يقول هم يلفون كمال الايمان. لا يلفون اصلا.
هم لم يقولوا لا اسلام. كيف تجيب عنه؟ نجيب عنه لان هؤلاء كانوا يناقشون من؟ المرجئة - [00:51:54](#)
والمرجئة يخرجون العمل من الايمان. فبيتكلمون عن ماذا عن اصل الايمان ليس كماله الواجب وكمال المستحب. وبذلك قال الامام
احمد الايمان لا يكون الا بعمل نقول مهمة جدا. الطريق الثاني وهي نقول ايضا في هذا المعنى نفى الاجزاء والصحة. انه لا يجزئه لا
يصح منه. عند انتفاء العمل الظالم - [00:52:14](#)

قال سفيان الثوري الايمان قول وعمل ونين. ما معنى نية؟ اعتقاد. السلف احيانا يعبرون عن الاعتقاد بالنية. يزيد وينقص. يزيد
بالطاعة وينقص بالمعصية ولا يجوز القول الا بالعمل. ما معنى لا يجوز؟ يعني لا يجزي. لا يصح. لا يصح - [00:52:34](#)
لا يجزي ولا يصح منه. لا يجوز القول الا بالعمل. ولا يجوز القول والعمل بالنية بالاعتقاد يعني. ولا يجوز القول والعمل والنية الا
بموافقة السنة. ولو فعل عملا اذ قال اني ساصلي. يقول لك اني ساصلي صلاة اخرى مخترعة. كأنه لم يعمل. فهمت؟ ان الموافقة السنة
ايضا شرط من شروط الايمان لانها داخله في العمل - [00:52:51](#)

مو اي عمل عمل على وفق الشريعة. طيب والمراد بقوله لا يجوز اي لا يجزي ولا يصح. ويدل على ذلك ان الثورية نفسه استعمل تلك
المصطلحات كما سيأتي ذكره. مصطلح ماذا؟ لا يجزي ولا يصح. طيب. من ذلك قول الشافعي وهذا من اظهر الاقوال. كان الاجماع من
الصحابة والتابعين - [00:53:11](#)

من بعد ممن ادركناهم ان الايمان قول وعمل ونية لا يجزي واحد من الثلاثة الا بالآخر. يعني كما انه لا يصح اعتقاد الا بقول كذلك لا
يصح اعتقاد الا بعمله. الثلاثة لابد ان تكون ماذا؟ مع بعض. مع بعض. كما يشبهها يشبهها الشيخ الطريفي بماذا - [00:53:31](#)
صلاة المغرب في الرسالة الشامية وهي سلفي مسائل الايمان. يقول الايمان كصلاة المغرب. صلاة المغرب ثلاث ركعات. هل لو صليت
ركعتين يقال هذه صلاة مغرب لو صليت اربعة يقال صلاة مغرب لان لم تسمي صلاة المغرب الا الى ماذا؟ الا اذا اجتمعت معه ثلاث
ركعات. نعم - [00:53:51](#)

من يقول ان هذه النصوص قول الشافعي لم يثبت عنهم بماذا؟ يعني الشافعي لم يكبس سفيان لم يثبت ولو زعي لم يثبت لاحمد لم
يثبت والبعض يقول الشافعي لم يسكت عنه. ماذا؟ ينتهي كما يدعي الدعوة سهلة عليه ان يثبت هذه الدعوة - [00:54:11](#)
صحيحا ليس قول واحد اقوال كثيرة يعني لا يسألك ان تطعن في قول لذلك الشيخ علي والثقافي هذا الكتاب حرص على ماذا؟ نقل
الاجماع من زمن السلف حتى زمن المعاصرين. نقل اكثر من مائة اجماع. يا شيخ موضوع هذه النقالات هي في كله حرمان. كل نعم؟
في مسائل. مسائل الكرمان وفي سنن الخلال. وفي السنة لعبدالله عندما - [00:54:31](#)

نحن كلنا منتشرة ينقلها كتب العقيدة المسندة تتابع في نقلها. ليس كتابا واحدا. فان قيل يشكل على هذا النقل عن ما نقله عنه العين.
ولماذا العين نقل هذا الشافعي لها نقل اخر ضد عكس هذا النقل؟ لان العين حنفي شرح البخاري العين حنفي والعناني ماذا -
[00:54:51](#)

لا يدخلون العمل. لا يدخلون العمل في الايمان. اشهد ان صاحب انشاء رسالة. العين صاحب آآ شي ستايل. صاحب عمدة القارئ ليس
اسمه عمدة القارئ. عمدة البخاري. نقل عامر الشافعي انه قال الايمان هو التصديق والاقرار والعمل. فالمخل بالاول وحده منافق.
وبالثاني وحده كافر ما هو الثاني - [00:55:11](#)

مو الاول ان ترك الايمان هو التصديق ان ترك التصديق هو منافق. ان ترك الاقرار لم ينطق بلسانه هو كافر. انطلق العمل هو فاسق.
فهمت هذا النص لا يصح عن الشفع. لا يصح لا يصح. وبالثالث واحدة هو سيقولها. وبالثالث واحدة وهو فاسق. الثالث الذي هو هذا
العمل. ترك العمل. ترك العمل - [00:55:31](#)

ليس كافر. ينجو من الخروج في النار ويدخل الجنة. قيل هذا ليس مشكلة لان ما نقله العين لا دليل على ثبوته. وقد نقل بصيغة
التمريض. اين التمريض نقل ثم الى مخالف لما هو مستفيض عنه يعني الشافعي في حقيقة الايمان. نقل بدل المجهول - [00:55:51](#)

المحدثوني قالوا قيل او نقل او روي في الغاية تكون صيغة تمرير كما هي انطلقت البخاري في معلقته. اه. ولما هو معروف ولما هو معروف عند كثير من واصحابه ولاجل هذا استشكل الرازي والسبكي. هما شافعيان استشكلوا مذهب الشافعي المناقض للمقتضي -
00:56:11

للقول بان ترك العمل الظاهر ليس كفرا. وسعي الى تقديم الجواب عنه. يعني الشافعي والرازق يعني يتعجبوا من هذا المخلص. مفهوم الرازي ولا مفهوم تعجبوا من هذا النقل. لماذا؟ لان نقول اخرى كثيرة تبين ان ترك العمل بالكلية كافر. مع ان الرازي والسبكي كلاهما شاعرة ولا - 00:56:31

يعلم انكم في الايمان ومذهب المرجئة كما سيأتي. ثم ان الشافعي ينقل الاجماع عن الصحابة على ان الايمان لا يجرى بدون العمل فكيف يذهب الى خلاف هذا الاجماع؟ ثم ان ائمة السلف المعاصرين الشافعي ومن جاء بعده لم ينقله ذلك عن الشافعي - 00:56:51 ولم ينقلون عنه ان الايمان لا يجرى الا بالعمل. وينقلون الاجماع على ذلك. فهذه المقالات تدل على ان ائمة السلف يرون ان الايمان لا يجرى لا يصح الا بوجود العمل الظاهر - 00:57:11

ولا يصح ان يفسر قوله هنا بالعمل القلبي. ولان المراد كمال الايمان. ها كمال الايمان الذي يقول المرسل. لماذا لانهم انما اطلقوا هذه المقالات في سياق نقد قول المرجئة. واصل الاشكال عند المرجئة كان في اصل الايمان لا في كمله. ما معنى؟ يعني المؤمنين يوافقون - 00:57:27

ان العمل فيزياء. في زيادة الايمان. يزيد ليس ليس الذي قيام الليل ليس كالذي لا يقوم. لكن يخالفوننا في ماذا؟ في اصل الايمان فان يتقي العمل بالكلية كفر فهمت هذه مهمة هذه العبارة. نعم. اذا لا يصح ان يقال - 00:57:47

ان يفسر قول السلف هنا بالعمل القلبي. هذا التأويل تأوله بعض المرجئة المعاصرين. يقول السلف يقول الله الامام قول وعمل ولي لا يجرى واحد من عن الآخر. يقصدون بالعمل العمل القلبي - 00:58:06

طب ما البرجية يوفقوا لنا في العمل القلبي ولا يصح ان يقال ماذا؟ المرابي كمال الايمان. لانهم انما اطلقوا هذه المقالات السلف يعني في سياق نقد قول المرجئة. واصل الاشكال عند المرجئة هو - 00:58:16

كان في اصل الايمان لا في كمانه. وفي العمل الظاهر لا في عمل القلب الطريق الثالث الحكم بعدم نفع الايمان بغير عمل ظاهر. ومن ذلك قول الحميدي الايمان قول وعمل يزيد وينقص لا - 00:58:28

قول الا بعمل ولا عمل وقول الا بنية ولا قول وعمل ونية الا بسنة متابعة السنة. قال الزهري كنا نقول الاسلام باقرار اي بالنطق والايمان بالعمل والايمان قول وعمل قرينان لا ينفع احدهما الا بالآخر - 00:58:44

والقول في هذه الآثار كالقول فيما سبقها. فمراد السلف بها نفي النفع في اصل الايمان. اصل الايمان الذي ابيع اذا انتفى يكون الانسان كافرا. ومراد بالعمل العمل الظاهر. لانهم قالوا ذلك في سياق الرد على المرجئة. نعم - 00:59:01

المهم ان مع منهج الحوار نعم في المناقشة نعم صحيح الرابع نفي الاستقامة والصالح عن الايمان عند اتفاق العمل. من ذلك قول الاوزاعي لا يستقيم الايمان الا بالقول ولا يستقيم الايمان والقول الا بالعمل ولا يستقيم الايمان والقول والعمل الا بنية موافقة للسنة. فكان من مضى من سلفنا لا يفرقون بين - 00:59:21

المال والعمل والعمل من الايمان والايمان من العمل. وانما الايمان اسم جامع كما يجمع هذه الاديان اسمها. ويصدق العمل. فمن امن بلسانه وعرف بقلبه وصدق بعمله. فتلك العروة الوثقى التي لا انفصام لها. يعني تمسك باصل الدين - 01:00:16

الذي لا انفكاك له. ومن قال بلسانه ولم يعرف بقلبه ولم يصدق بعمله لم يقبل منه وكان في الآخرة من الخاسرين. هذا من اول كما يجمع هذه الاديان اسمها يعني اليهودية والنصرانية كلها ما لها اسلام. فهمت؟ نعم - 01:00:36

وانما الاهمال اسم جامع. كما يجمع هذه الاديانة اسمها. يا يهودية الصحيحة. نعم. والنصرانية ولا الصحيحة؟ اسلام. الاسلام ولذلك قول الثوري كان الفقهاء يقولون لا يستقيم قول الا بعمل ولا يستقيم قول وعمل الا بنية. ولا يستقيم قول وعمل ونية الا بموافقة السنة. قال - 01:00:56

في هذه الطرق تدل بوضوح على ان ائمة السلف يعتقدون ان العمل الظاهر ركن اساسي في حقيقة الايمان ولهذا تنوعت طرائقهم في بيان منزلتي بمثل ما سبق ذكره. ومجموع تلك الطرق يوصل الى العلم اليقيني بانهم لا يتحدثون عن كمال الايمان - [01:01:16](#) وانما عن اصله وثبوته. وما زال ائمة اهل السنة والجماعة ينقلون الاجماع على ذلك. يقول ابن عبدالبر اجمع اهل الفقه والحديث على ان الايمان قول وعمل ولا عمل الا بالنية والايمان عندهم يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. والطاعة كلها عنده ايمان الا ما ذكر عن ابي حنيفة واصحابه - [01:01:36](#)

الاختلاف في تراكيب ائمة السلف في التعبير عن حقيقة الايمان. لان السلف احيانا يقولون الامام قول وعمل واعتقاد. قول وعمل ونية قول وعمل ونية متابعة السنة. هل من خلاف ماذا؟ تنوع. عبارات ائمة السلف التي عبروا بها عن حقيقة الايمان جاءت مختلفة في تراكيبها. فتارة يقولون الايمان قول وعمل - [01:01:56](#)

مباشرة يقولون الايمان قول وعمل ونية. تارة يقولون الايمان قول وعمل ونية واتباع للسنة. تارة يقولون الايمان قول لسان واعتقاد الجنان القلب يعني وعمل الاركان الجوارح. هذه العبارات جميعها تدل على معنى واحد هي متفقة على ان الايمان حقيقة مركبة من الظاهر والباطن. والاختلاف - [01:02:16](#)

بين هذه العبارات اختلاف لفظي. ليس حتى خلاف التنوع. الخلاف اللفظي هذا اضيق من خلاف التنوع خلاف اللفظي ان تعبر عن نفس المعنى بلفظين مختلفين. يعني مثلا اقول لك ما هو الحب؟ تقول لي مثلا - [01:02:36](#)

والخلة. لكل معاني واحدة. اختلاف لفظي. خلاف التنوع ان تعبر عن المعنى. ببعضه يقول لك مثلا ما هو الحب؟ قال عمران جبت الشيطان عند تعريف بعض انواع الجد يدخل في الجد ماذا تعريف بالمثل وادخل الشيطان واحد قال الكاهن هل الجد الكاهن والشيطان نفس الشيء مختلف هذا خلاف تنوع فهو حتى من خلاف - [01:02:56](#)

لفظي فهمت؟ يقول ابن تيمية في توضيح مرادات ائمة السلف بعباراتهم من قال من السلف الايمان قول وعمل اراد قول القلب واللسان وعمل القلب والجوارح من اراد الاعتقاد رأى لفظ القول لا يفهم منه الا القول الظاهر. يعني بعضهم قال قول وعمل -

[01:03:21](#)

طب بعضهم زاد. فقال قول وعمل واعتقاد. الذي قال قول وعمل. اين الاعتقاد عند الاعتقاد؟ لا يا فندم. داخل في القول لان القول ينقسم كما سيأتي الى قول القلب الذي هو التصديق وقول اللسان. طيب. فبعضهم قال لا - [01:03:38](#) قول وحدها لا تكفي. ممكن السامع يظن ان القول هو قول اللسان فقط. لا فنص على الاعتقاد. وبعضهم قال ماذا؟ من اراد الاعتقاد رأى لفظ القول لا يفهم منه الا القول الظالم - [01:03:55](#)

ندخل بالشهادتين. وخاف ذلك خاف من ذلك فزاد ماذا؟ ما في القرآن. الاعتقاد بالقلب. ومن قال قول وعمل ونية؟ قال القول يتناول الاعتقاد القول فيه اعتقاد تصديق وقول اللسان. واما العمل فقد لا يفهم منه النية. لا يفهم منه عمل القلب. فزاد النية. من زاد اتباع السنة فلان - [01:04:05](#)

كله لا يكون محبوبا لله الا باتباع السنة. واولئك لم يريدوا كل قول وعمل. عندما نقول الايمان قول وعمل. طب ممكن الايمان قول وعمل؟ قول الكفر وعمل الكفر الامام قول وعمل واتباع السنة يعني قول موافق للشريعة. وعمل موافق للشريعة. واولئك لم يريدوا كل قول وعمل وانما ارادوا ما كان مشروعا من الاقوال والاعمال. ولكن كان - [01:04:25](#)

الرد على الجهمية الذين جعلوه قول واحد. ما معنى قول واحد يعني؟ جعل الناس تصديق الجهمية جعل الايمان هو التصديق كلمة واحدة والتصديق. قول القلب فقط. هم. يعني عند الجميع لمن هو ماذا - [01:04:46](#)

وقول القلب ما هو قول القلب؟ اهل السنة يسمون التصديق قول القلب وحاصل ما يدل عليه كلام ابن تيمية ان تلك الاختلافات ليست راجعة الى اختلاف في المعنى. وان ائمة السلف انما زادوها من باب التأكيد لبعض - [01:05:02](#)

وليس لاضافة معاني جديدة مخالفة للمعاني السابقة خارج الموضوع. الاختلاف ينقسم الى ثلاثة اقسام تضاد وتنوع لفظي. التضاد هو ان يكون الاختلاف بين معنيين لا يمكن قبول احدهما الا لرد الاخر فيقوم الاختلاف متعلقا بالمعنى والمعنيين متناقضان كتفسير السلف

القرب بعد الحيض او او الطهر هذا اختلاف فضاء لابد ان تختار واحدا منهما - [01:05:20](#)

هو ان يكون الاختلاف في المعنى ولكن كلا المعنيين صحيح. كما تقول الجبت الكاهن او الشيطان. فهو اختلاف في المعاني. ولكن

المعاني ليست متناقضة. وكذلك ليست ها مترادفة ليست متناقضة وليست - [01:05:45](#)

مترادفة بل هي متباينة تباين ليس تباين تضاد. ويمكن قبولها كلها باختلاف الاعتبارات. اختلف اللفظي هو ليكون المعنى متحد ها

والتعبير عنه متعدد التراكيب. فالمعنى واحد والالفاظ المعبرة عن المختلفة. مفهوم - [01:06:01](#)

كما تقول البغض ابغض وكره. المعنى واحد والافراد مختلفة مكونات الايمان واجزائه اخر ممكن تستنى شوية. هم. لا في نفس ممكن

سانية. في اللفظي المعنى المعنى واحد والاطفال مختلفة. كما تقول مثلا البغض والكره - [01:06:20](#)

المعنى واحد ولكن الله لماذا؟ مختلفان والبغض والكره. اذا يكون مرادف سهل. بالضبط. السالس مراد. واللفض مختلف مكونات الايمان واجدة ومن خلال هذا الاصل ان الايمان قول وعمل يظهر ان مكونات الايمان عند اهل السنة ترجع اما الى مكونين او الى اربعة

- [01:06:36](#)

المكونات ويمكن ان يعبر بلفظ الركن. ممكن تقول ركنين او اربعة اركان. مكونين او اربعة مكونات. ويمكن ان يعبر عنه بلفظ المكون او

الجزء تقسيم المكونات الايمان بعض اهل العلة المعاصرين كالشيخ الطريفي في الرسالة الشامية يقول هذا لا لا لا ينفع ان نسميها ركن

ولا جزء ولا - [01:06:54](#)

مكون ولا شرط نقول الامام كذا لان لفظ الركن والشرط والمكون الفاضل ماذا؟ مهم. مهم. لو قلت شرط مثلا تقول العمل شرط صحة

في الايمان. من من المهم خارج المهية خارج المهية والعمل ايه؟ من المهية. لو قلت ركن لو قلت ركن قد يتصور ها احيانا الجواز -

[01:07:14](#)

ركن الا ستأتي بركة زائدة فقط لن تقتل الصلاة كله. صحيح؟ نعم. لكن لا بأس لا بأس لا بأس المهم يعني او بعضهم يرى هذا تقسيم

مكونات الايمان الى اربعة هو المسلك الذي اعتمدته المؤلف في الواسطية حيث يقول ومن اصول اهل السنة - [01:07:35](#)

ان الدين والايمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح. فالمؤلف اشار الى القسمة الرباعية ونحن سنسلك

هذه القسمة لانها هي الافضل والاضبط في مسائل الايمان. ويقال اجزاء او مكونات الايمان اربعة عند اهل السنة. المكون الاول قول

القلب والمراد بما يقوم بالقلب من التصديق واليقين. قول القلب ماذا - [01:07:55](#)

فقط الثاني عمل القلب. كل اعمال القلوب الاخرى الخوف والخشية وغيرها. والمراد به ما يقوم به من النية والارادة وما يقوم به من

الاعمال كالاخلاص والتوكل والمحبة والخشية ونحو ذلك - [01:08:15](#)

قال السعدي في التفريق بين قول القلب وعمل القلب الفرق بين اقوال القلب وبين اعماله ان اقواله هي العقائد التي يعترف بها القلب

ويعتقدها. واما عمايل القلب فيها التي يحبها الله ورسوله وضابطها محبة الخير وارادته الجازمة. وكراهية الشر والعزم على تركه.

معنى ضابطه اصلها. يعني اصلها - [01:08:27](#)

المحبة للخير والكره للشر. وكل اعمال القلوب الاخرى ستأتي بعد من المحبة للخير والكره للشر. يعني مثلا الخشية ستأتي من اي شيء

من كراهية الشر اذا كنت تكره الشر فتخشى ان تقع فيه - [01:08:47](#)

وتخشى ان يفوتك الخير. فهمت؟ وهكذا في باقي اعمال القلوب. هم؟ قلتها اصلها. اصلها. اصلها محبة والقرب وهذا التفريق بين قول

القلب وعمل القلب مستعمل في كلام عدد من علماء اهل السنة. ولا اعرف ما وجه التفريق بين قول القلب - [01:09:03](#)

عمل القلب. فلا يظهر فرق جلي بينما يسمى قولاً للقلب وما يسمى عملاً له. فما وجه كون هذا قولاً كونياً هذا عمل فيما يتعلق بالقلب.

وجه التفريط في الحقيقة هو تفريق اصطلاحي. يعني الشيخ الشيخ ابن سلمان ذكر سؤالاً وليس له جواب عنده. ما هو السؤال -

[01:09:22](#)

لماذا السلف لم يقولوا في كل هذا عمى القلب؟ يعني جعلوا التصديق مثلاً والخوف والرجاء والتوكل كلها من اعمال القلوب. لماذا

فارقوا؟ فقالوا التصديق والعمل. هناك وجه؟ اقول لك ما هو؟ انه انه قد يوجد تصديق بدون - [01:09:41](#)

اعمل يعني الان اليهود عندهم ماذا؟ تصديق علي ابن اخطب عندما اتى النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة وصفية بنت حي كانت طفلة صغيرة سمعته يقول لكعب ابن الاشرف اهو هو هو؟ النبي هو هو النبي - [01:09:56](#)

قال نعم هو هو. قال فما تجد؟ قال عداوته ما حييت. فتصديقه لم ينفعه فاذا يتصور وجود تصديق بدون عمل القلب. لكن لو تصور وجود عمل القلب بدون تصدير. يعني من احب الله لابد انه سيصدق كل ما جاء - [01:10:14](#)

صح؟ نعم ولديك يقسمون هم من يفرقون بين التصديق والعمل؟ مع انك اليه مقام بالقلب؟ انه قد يتصور وجود التصديق ما عدا وجود العمل ها والمرجاء يصححوا لي الجهمية يصححون ماذا - [01:10:31](#)

ايمان المصدق الذي لم يأت باي عام من اعمال القلوب بالاعمال الجوارح ولا حتى من قول اللسان. ابليس عندهم كافر لان الله اخبرنا انه كافر. عند عند من عند الجامية لماذا كفر - [01:10:47](#)

لولا ما ان الله اخبر انه كافر ما علمنا انه كافر. فاخبار الله انه كافر دل انه مكذب. هذا عند الجهمية من عند الجهمية مناط تكفير ابليس هو تكذيب الذي علمناه باخبار الله عنه. فهمت - [01:11:00](#)

ما هو سبب كفر ابليس؟ الامتناع عن السجود عند اذان لاهل السنة. الاستكبار ليس تكذيب اذا كان المصدق عند اهل السنة ان كان مصدقا. كفر كفر ماذا؟ كفر اباء واستكبار. نعم. عند المرجئة ابليس كفر ليس بالايمان والاستكبار - [01:11:18](#)

الا انا بالتكبير. هو كان مكذبا لامر الله. اه. اقول له كيف هذا؟ يقول لك لان الله اخبر انه كافر لان الكفر عندهم والتكليف فقط فرعون كافر لماذا؟ لان الله اخبرنا انه كافر. لولا ان الله يعني اداهم مثلا ابو جهل. هو في احكام الدنيا كزر. احكام الدنيا كافر. لانه لم يأت بالاسلام - [01:11:35](#)

لكن ممكن ابو جهل عند الله يوم القيامة يدخل الجنة. وماذا يقولون عن عمل النبي صلى الله عليه وسلم؟ نفس الشيء يقولون في احكام الدنيا كافر. لكن اللي عند الله لو ان الله يعلم انه مصدق فهو من اهل الجنة. لانه كان مصدق يلزمهم هذا القول يلزمهم هذا القول لكن - [01:11:55](#)

هم يقولون نزل النص في ان ابو طالب في النار انه في بحبح من النار. يعني لا لا يحكمون بالعذاب في الآخرة الا على من انه في النار. ان في احكام الدنيا يتفقون معنى انه كافر لانه لم يأت بالاسلام. لكن في الاحكام الآخرة قلوب قد تدخل الجنة - [01:12:11](#)

ولكن الجميع بيكفلهم فقط بسبب قولهم في الايمان بسبب قول في الايمان وقولهم في الصفات الجميع محضن. بل بعض الاشاعرة المتأخرين هم مذهب ومذهب ولكن جاهمية. متأخرين الاشاعرة مذهبهم مذهب ولاية الجهمية - [01:12:31](#)

نعم يعني متأخر لا شعرها في هذا الزمان مذهبهم في الايمان ومذهب ويأتي الجميع يحصرون الايمان في ماذا؟ في التصديق. والكفر في التجديد. وسيأتي الكلام على هذا. قال المكون الثالث قول اللسان توارد كثير اي اتفاق كثير من الشرح على ان المراد بقول اللسان والاقرار بدخول الاسلام بقول لا اله الا الله وهذا القول صحيح - [01:12:51](#)

ولكن قول اللسان المكون الايماني اوسع من ذلك. فالمراد به ما يقوم باللسان من العبادات كالالذكار والتسبيحات والدعاء. ونحو ذلك واجل ما يقوم باللسان طيب اذا قول اللسان منه ما هو؟ ركن ومنه ما هو ماذا؟ كمال كمان مستحب او كمال واجب. يعني سائر الالذكار - [01:13:11](#)

التي يقولها اللسان يعني مثلا نقول قول اللسان الشهادتان هذا ماذا؟ اذا لم يأت بما يكون كافرا. اذكر مثال لقول اللسان الذي هو من الكمال الواجبة اهلا وسهلا. ده ليس شرط ان يقرأ القرآن. انا فاتح في الصلاة. اذكار الواجبة في الصلاة. الالذكار الواجبة في الصلاة. ما عدا ذلك من الالذكار اتى من الكمال. المستحب - [01:13:31](#)

يعني اركان الصباح والمساء مثلا هي ليست واجبة من كمال المستحب. المكون الرابع عامل الجوارح والمراد به ما يقوم بالجوارح من الاعمال الصالحة. ظاهر كلام المؤلف الوسطي انه يفرق بين قول اللسان وعمل اللسان. عندما ترجع الى المتن قال ماذا؟ قول اللسان وعمل اللسان. حيث عطف احدثهم على الآخر. والحقيقة لا يفرق هذا من عطف - [01:13:51](#)

معك في التأكيد يعني. وقد اخذ بعض الشراح من ذلك الى ابن تيمية يجعل لكل منهما معنى خاصة. فذكر بعضهم ان قول اللسان ما

يسمع. وعمل اللسان وذكر بعضهم ان قول اللسان نطق بالشهادتين وعمل اللسان ذكره ودعاؤه. وليس الامر كذلك. فمجرد العطف لا يدل على المغايرة. لا يدل على اختلاف المعنى - [01:14:11](#)

الحقيقة. مما يدل على ذلك ان المؤلف استعمل هذا التركيب في مواضع اخرى ولم يفرق بين عمل اللسان وقول اللسان حيث يقول في موضع اخر يعني مع السلف وان الايمان قول وعمل يزيد وينقص ومعنى ذلك انه قول القلب وعمل القلب ثم قول اللسان وعمل الجوارح. خلاصة الكلام - [01:14:31](#)

ها؟ ده بيدافع عن التحول؟ لا لا. قول ابن تيمية. قال ابن تيمية. اجمع السلف ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص. معنى ذلك انه قول القلب وعمل القلب. ثم قول اللسان وعمل الجوارح. لم يقل ماذا - [01:14:51](#)

لم يقل عمل اللسان فهمت طيب قال في تفسيره لعبارات ائمة السلف في حقيقة الايمان وليس بين هذه العبارات اختلاف معنوي. ولكن القول المطلق والعمل المطلق في كلام يتناول القلب واللسان وعمل القلب والجوارح. هذا محل الشاهد ماذا؟ قال عمل القلب لم يقل عمل اللسان. وقال اعتقاد القلب اصل لقول اللسان. لم يقل عمل اللسان - [01:15:10](#)

وعمل القلب اصل للعمل الجوارح. اعتقاد القلب اصل لقول اللسان. ما المعنى يعني اذا صدق على القلب والتصديق. اذا صدق سينطق بالشهادتين وعمل القلب والمحبة والخشية والخوف اصل للي عمله. الجوارح. وقال ويتبع الاعتقاد قول اللسان. ويتبع عمل القلب عمل - [01:15:33](#)

كل هذه النقول المقصود بها ماذا؟ تنازل بين الله. وماذا ايضا؟ انه يريد ان يبين ان شيخ الاسلام لا يفرق بينه. ان العمل والمقاول قول اللسان وعمل اللسان. فقط يعني ان قول اللسان هو عمل اللسان عند شيخ الاسلام. مفهوم هذا - [01:15:55](#)

ويحتمل ان يكون هذا العطف من باب الخطأ في الكتابة. صق القدم منه. مثل الخطأ في الكلام فكتبه ابن تيمية خطأ من باب سبق اليد في الكتابة. لا اشكال يعني المهم يعني خلاصة الكلام انه لا فرق بين عمل اللسان وقول اللسان. فهمت - [01:16:11](#)

تنبيه كل واحد من هذه المكونات الاربعة ينقسم تنقسم الاعمال التي تتعلق به الى اقسام. نعم. لانها متلازمة يعني في اللزوم بينهم بينهم؟ نعم التنازل بين الظاهر والباطن وهذا سيأتي اصل من اصول الاربعة في الايمان من اهل السنة. ان الايمان قلنا حقيقة حقيقة وجودية مركزة ماذا؟ من - [01:16:27](#)

الظاهر والباطن. الاصل الثاني الذي سيأتي ذكره ان الايمان فيه تلازم بين الظاهر والباطن. سنفصل الكلام فيه. صح؟ هم. حديث مضغة عندك تعليق في اخر نص عمل الجوارح؟ لا لا - [01:16:48](#)

ماذا عندك؟ ماذا تنبيه كل واحد منا حديث المضغة الا ان في الجزر مضغة اذا صلحت صلح الجسد واذا فسدت وزاد تأتي بالتوصيل في الاصل الثالث او الثاني. تنبيه كل واحد من هذه المكونات الاربعة تنقسم الاعمال - [01:17:06](#)

التي تتعلق به الى اقسام. بعضها ركن وبعضها واجب وبعضها مستحب. كما مثلنا في قول اللسان. ما الركن في قول اللسان الواجب الافكار واجبة في الصلاة. المستحب سائل الازكار. نعم. مثال يعني ادي امثلة. اقوال القلب بعضها ركن - [01:17:30](#)
بعضها واجب بعضها مستحب. يعني مثلا اصل التصديق واجب مكملات. وهناك كمال والواجب واجب. وهناك كمال مستحب مستحب كذلك الحال في اعمال القلب. اصل الخوف واجب. وكمان الواجب واجب. وكمان المستحب مستحب. وقول الانسان واعمال الجوارح. طيب. كمال ويقصد زيادة - [01:17:51](#)

زيادة. وهذا الكابل قد يكون واجبا وقد يكون مستحبا هل النوافل من الايمان؟ من خلال هذا التوضيح يظهر ان مكونات الايمان شاملة لكل الاعمال الصالحة والاركان الاركان والواجبات والمستحبات. يعني حتى النوافل من الايمان على الصحيح. لكن بعض العلماء ذهب الى النوافل لا تدخل في الايمان لانها في نظره لا - [01:18:13](#)

لها ولا حصر الذي قال هذا هم بعض اهل السنة لا يصح ان نقول انهم مرجئة من النوافل؟ اه الذين قالوا النوافل ليست من الايمان. هم لم يقولوا هذا لانهم يقولون العمل ليس من الايمان. لكن قالوا النوافل لا حد لها. اذا يلزم - [01:18:35](#)

شهادة ان اعمال الايمان لا حد لها. لا مانع. ما الاشكال؟ ما هو بفعل منازل الايمان ومراتبه ولا حد لها. يعني هل اهل السنة يقولون من؟

لمن يزيد صح؟ طب هل هناك لو سألت هذا السؤال؟ هل هناك حد لزيادة الايمان؟ لا لا حد له - [01:18:55](#)

حتى الانبياء الذين كمل ايمانهم في الدنيا واكملهم النبي عليه الصلاة والسلام سيزيد ايمانهم في الآخرة. طيب من يذكر دليلا من من السنة على هذا بعد دخول الجامعة في درجات الجنة. جيد لكن نريد دليل صريح ان النبي عليه الصلاة والسلام سيزيد - [01:19:14](#)

ايمانه بعد البعث. هناك عندما يوم القيامة يسجد لله بالضبط هذا الحديث. يفتح عليه بمحامد لم يأكل ويحسنها في الدنيا. ما هذه المحامد ليست من من قول اللسان وقول لسان من الايمان اذا سيزيد ايمانه. نعم. طيب ولكن لم نقول ان شيئا - [01:19:30](#)

انما كنا نقصد الاعمال نقصد الاعمال والعمل هذا يزيد في الايمان لم نقل الايمان قول وعمل؟ ما كلما زاد قولك زال ايمانك لان القول من الايمان. نعم. فهمت؟ نعم. ولكن السؤال عندما كنا نقصد الاعمال في الايمان. الاعمال الواجبات - [01:19:50](#)

ما كنا نقصد النوافل. كل الاعمال. اعمال الواجبات معنى اعمال الواجبات. فرق بين اصل الايمان اصل الايمان ماذا؟ هو جنس العمل. هذا اصل الايمان. معنى جنس العمل كل العمل من ترك جنس العمل كفر. طيب العمل هذا جنس العمل هذا هو اصل الايمان. وهناك اعمال واجبات هي من كمال الايمان الواجب كالصلاة كالزكاة مثلا - [01:20:13](#)

الصلاة وانت كفر عن صاحب تركها. كالزكاة والصيام. وهناك اعمال من المستحبات كالنوافل النوافل من الايمان اذا فعلت يزيد ماذا؟ يزيد ايمانك. يقول لكن بعض العلماء ذهب الى ان النوافل لا تدخل في الايمان لانها في نظري لا حد لها ولا حصر - [01:20:33](#)

اذا هو انما قال هذا لم يقل هذا لانه يقول بقول المرجئة. ان العمل ليس من الايمان. انما له دليل اخر فهمت يعني وافق المرجئة في في جزء من قولهم ان النوافل ليست من الايمان. لكن المرجئة عندما قالوا هذا قالوا هذا بناء على ماذا؟ على اعتقادهم ان الايمان والتصديق - [01:20:49](#)

وهو عندما قال هذا قال هذا بناء على ماذا بناء على ماذا بناء على ماذا؟ ان ان النوافل لا حد لها. فلو ادخلناها في الايمان لما صح ان نصف احدا بانه كامل - [01:21:08](#)

الايمان. فهمت دليل اهو؟ يعني لو قلت ان النوافل من الايمان لا تستطيع ان تقول ان النبي عليه الصلاة والسلام اكمل ايمانه. لماذا ان النوافل لا حد لها ما معنى لا حد لها يعني. يعني يمكن ان يزيد على ما فعل. هل يمكن النبي عليه الصلاة والسلام ان يزيد على ما فعله من نوافل ام لا؟ ممكن. ممكن - [01:21:23](#)

كان يصلي في ليلة احدى عشرة ركعة مثلا كان يمكن ان يزيد. والزيادة هذه من النوافل ولا حد له. فهمت؟ فكيف يجب على هذه الشبهة؟ قال حتى الانبياء لكونه لا يوجد - [01:21:43](#)

احد يمكن ان يفي بكل النوافل. وهذا القول نسبته ابن رجب الى بعض اهل السنة وقال به بعض المرجئة. والصحيح الذي عليه جماهير اهل السنة ان كل الاعمال الصالحة حتى النوافل داخله في الايمان. اما الحجة التي ذكروها ان النوافل حد لها ليست صحيحة. لان الكمال والنقصان متعلق بحال كل شخص وما - [01:21:53](#)

يقوم به من الايمان وليس بجنس الاعمال الصالحة. ولانه يمكن تصور الكمال والنقصان في الامور التي لا حاد لنهايتها. كما يتصور والنقصان في الاعداد والاموال. ذكر دليلين من يقولهما؟ الدليل الاول. ذكر ربينا على الحجة. ما حجتهم؟ ما حجة من قال النوافل ليس - [01:22:13](#)

الايمان اولا. قال ان النوافل لا حد له. نعم. فاذا كانت لا حد لها معنى ذلك انه لا يصح ان تقول ان هناك انبياء بلغوا كمال الايمان. فكيف نجيب؟ اجاب بجوابين. الجواب - [01:22:33](#)

الاول ان الكمال والنقصان متعلق بحال الشخص لا بجنس العمل. ما معنى هذا؟ يعني الان الكمال والنقصان متعلق بحال الشخص. بالنسبة لغيري من الناس بالنسبة لغيري من الناس وبالنسبة لحالي اكمل ماذا؟ فيه من فصال الايمان ما ليس عند غيره. وبالنسبة لحاله - [01:22:43](#)

اكمل فيه من خصال الايمان ما لم يكن قبل ذلك. فهمت؟ وجدك ضالا فهدى. وكذلك بالنسبة للكمال في الاعداد والاموال. يعني مثال يصح ان تقول ان اغنى رجل في العالم كامل الغنى. مع ان ممكن يأتي شخص اغنى منه صح؟ نعم. هذا معنى بالنسبة للاعداد

والاموال. فهمت؟ يعني دايمًا - [01:23:03](#)

يقول مثلاً من هو اكمل الناس غنى؟ تقول فلان مثلاً. فلان. هل معنى ذلك انه لا لا غنى بعد هذا الغنى؟ لا الاعداد العدد لا نهاية له يمكن ان يأتي في زمن اخر من اغنى منه. والذي يدل على هذا مثلاً ان اغنى الناس في هذا الزمن ممكن قارون كان اغنى منهم - [01:23:23](#) لا شك ان المقولون كان اغلى من كل الناس يعني. فهمت؟ الكمال في الاعداد والاموال لا نهاية له فهمت هذا؟ فهذا دليل لغوي يعني.

فهمت هذا الدليل؟ هو يقصد عدد واحد. العدد واحد - [01:23:43](#)

اتنين ثلاثة. عندما نقول مثلاً ما هو اخر عدد عرفه الناس؟ تريليون مثلاً. فنقول هذا كمان في الاعداد. ممكن يكون لك هنا لم افهم يعني الفائدة ان يذكر هذا. ما الفائدة - [01:23:53](#)

الفائدة انه يقول ماذا؟ ان الكمال دليل الذين يقولون ان النوافل ليست من الايمان انه لابد ان تكون اعمال محصورة. تكون ماذا؟ محصورة. فالواجبات هي فقط من الايمان. هل الواجبات محصورة ليست محصورة - [01:24:13](#)

محصورة فهم يقولون الاعمال التي هي من الايمان هي الاعمال الواجبة فقط اما النوافل لانها ليست محصورة ليست من الايمان. معنى النوافل ليست محصورة. يعني الانسان يستطيع ان يذكر وان يصلي الى ما لا نهاية. لكن لا يستطيع ان يصلي الظهر خمسين مرة في اليوم. هو الظهر - [01:24:31](#)

الواجبات مقصورة. فجعلوا المحصورة فقط من الايمان. لماذا؟ لانهم يعتقدون ان الكمال لابد ان يكون له حد محصور. فلان يريد ان يرد على هذا الدليل كيف يرد على هذا الدليل بالاعداد والاموال؟ الاعداد والاموال يصح ان توصف بالكمال معناها ليست محصورة. فهمت؟ فهمت لماذا ذكر؟ نعم. قال مواقف - [01:24:46](#)

الطوائف من مكونات الايمان الاربعة. الخلاف بين الطوائف في الايمان هو في حقيقته خلاف في تلك المكونات الاربعة ومنزلتها من حقيقة الايمان. اما المكون الاول هو قول القلب فقد اقرت به جميع الطوائف - [01:25:06](#)

حتى غلاة المرجئة. فلم يعرف عن احد انه اخرج قول القلب هو التصديق يعني من الايمان. فهو مكون مجمع عليه ابن حتى الجهمية يقولون به. اما المكون الثاني وهو عمل القلب فقد اجمع على تقريره اهل السنة والوعيدية والوعيدية الخوارج والمعتزلة - [01:25:23](#)

وجمهور المرجئة ولم يخالف فيه الا جهل اما المكون الثالث هو قول اللسان فقد اجمع عليه اهل السنة والوعيدية. وانكر جمهور المرجئة دخوله في حقيقة لملك الكرامية واما المكون الرابع وعمل الجوارح - [01:25:43](#)

ليس الكرامية عفوا كالجهمية الكرامية يقولون الايمان قوله. سمعت كلامهم. واما المكون الرابع وعمل الجوارح فقد اجمع عليه اهل السنة والوعيدية وجمع المرجئة على اخراج من حقيقة الايمان واجعله شرط كمال - [01:25:59](#)

ومن اشهر ما يستخدم هذا اللفظ اول ما يستخدمه من؟ ابن حجر في الفتح. يعني من اول من قال كلمة شرط كاملها دي ابن حجر في الفتح ادلة الاصل الاول الايمان حقيقة مركبة من الظاهر والباطن. شرط الكمال الديني. يعني لو انه - [01:26:14](#)

فاتك العمل ابن حجر يقول ما له والعمل شرط كمال عندما نقول العمل شرط كامل. هذه العبارة صحيحة ام خطر اليس استعمل الشاعرة ايضا لان يقولون ان العمل شرط وكمان؟ نعم. وابن حجر قال هذا ولا شاعر؟ قالوا هذا. لكن اول من اشهر هذا كلمة شرط -

[01:26:32](#)

خارج ايضا وجعله انه معنى ذلك انه لو فاتك هذا ايمانك صحيح معنى شرط كمان لو شرط كمان لو فاتك العمل كله ايمانك ماذا ايمانك الصحيح ليس باطلا ليس فازلا - [01:26:51](#)

طب هل يصح تصحيح هذه العبارة يمكن ان تصاحب ان تقول ماذا؟ بعض الاعمال شرط كمال. ومع التنازل عن كلمة شرط. كلمة شرط هي خطأ اصلاً. يصح ان تقول ماذا؟ احاد الاعمال شرط كبير. ممكن - [01:27:06](#)

لكن حتى حتى هذه العبارة ما زال فيها اشكال. اشكال في كلمة ماذا كلمة لان الشرط خارج عن النهي والعمل كله من الماهية حتى النوافل. النوافل كلها داخلة في حقيقة الايمان فلا يصح ان تقول انها شرط. فهمت؟ يعني مثلاً - [01:27:19](#)

الدعاء في السجود لا يصح ان تقول لنا شرطة كمان. كلمة شرط لا يصح ان تستخدمها انه داخل في ماذا الصلاة داخل في الصلاة.

مش داخل في داخل الصلاة. يصح ان تقول ان مستحب من مستحبات الصلاة. لكن لا يصح ان تستخدم ماذا - [01:27:34](#)
شرط كمان فهمت؟ اهل السنة يقولون ماذا؟ ترك العمل او ترك جنس عملي او جنس العملي شرط صحة ممكن يتساءل في هذه العبارة
عند بعضها جنس العمل ما الفرق بين الجنس والافراد؟ بمعنى انه لو ترك عمل من الاعمال لا يكفر اما لو ترك كل الاعمال ماذا يكفر
وسعي في تفصيل هذا بعد ذلك بالتفصيل؟ يقول نعم من جهة المعنى - [01:27:50](#)

وجعله شرطاً كأنه قبل ان يؤمن اذا عمل يقبل عمله جعل خارج ما هي. بالضبط ماذا يلزم؟ اللي هو خارج الماهية. طيب عرفنا ما
الاصل الاول ان الايمان حقيقة مركبة بين الظاهر والباطن. طيب ما ادلة هذا الاصل؟ دل على ان الايمان حقيقة هو ذكر اولاً كلام
السلف في هذا الاصل ثم يذكر الان ماذا - [01:28:12](#)

الدليل على هذا الكلام. دل على ان الايمان حقيقة مركبة من الظاهر والباطن ادلة كثيرة يمكن ان نرجع الادلة التي دلت على صفحة
هذا الاصل الى نوعين ادلة شرعية وادلة - [01:28:32](#)

عقليتنا ونفسية الادلة الشرعية كثيرة جداً يمكن ان نذكر اهمها في الاصناف التالية. انواع الادلة الشرعية على ان الايمان قوله عمل
ظاهر وباطن. الصنف الاول النصوص التي فيها اطلاق الكفر على من تولى عن الطاعة - [01:28:42](#)

او ترك بعض الاعمال. فهناك نصوص شرعية اطلقت حكم الكفر على من تولى عن طاعة الله عز وجل. او على من فعل بعض الاعمال
الظاهرة. وهذا يدل على ان تلك الاعمال الظاهرة ركن من الايمان. ومن ذلك قوله تعالى ويقولون امنا بالله ورسوله - [01:28:58](#)
ثم تولى فريق منهم من بعد ذلك واما اولئك بالمؤمنين. ما محل الشاهد يتولى وما اولئك بالمؤمنين. التوالي ترك العمل وما اولئك
بالمؤمنين نفعا من ايمان. قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين - [01:29:18](#)

فلا صدق حتماً. ولكن فجعل التصديق مقابل بالتكذيب فلا صدق ولا صلى ولكن كذبه. صدق كذب. وصلى عكس ماذا؟ التولى. التوالي.
فدل ان ان التوالي هو ترك الصلاة ترك العمل. فهمت - [01:29:33](#)

ومن ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام بين الرجل والشرك والكفر ترك الصلاة. هذا نوع من النصوص يدل على ان عمل الجوارح ركن
في الايمان. ولهذا انتفى الايمان بانتفائها كلها او بعضها - [01:29:54](#)

واما عطف الطاعة على الايمان فلا يدل على انها خارجة عن حقيقة الايمان. وانما غاية ما يدل عليه انها لازم من لوازمه ينتفي بانتفاء
وازول بزواله. ما معنى هذا الكلام؟ هذا الكلام فيه تفصيل. عطف الطاعة. الايمان دليل من؟ دليل المرجحان. هم يظنون انه ليس هو
دليل على - [01:30:05](#)

يعني المرجية يقولون ماذا الذين امنوا وعملوا الصالحات يدل ان العمل ليس من الايمان؟ تقول لهم لماذا؟ لان العطف يقتضي
المغايرة. دل هذا ان عمل غير الايمان فكيف يوجب اهل السنة؟ يقول العطف المغايرة في كل الاحوال قد يكون من عطف الخاص
على العام. كقوله تعالى مثلاً مم اولئك من كان - [01:30:25](#)

امنوا بالله من كان عدوا لله وملائكته ورسوله جبريل وميكائيل. عطف جبريل وبكال على الملائكة هل معنى ذلك ان جبريل وميكائيل
ليسوا من الملائكة؟ هذا عطف خاص عن عام. بل هذا العطف - [01:30:45](#)

دليلاً على اهمية المعطوف. نعم. انه خصه بالذكر. فهو الدليل عليه بلا لون. طب الاشكال هنا انه قال ماذا؟ انما غاية ما يدل عليه انها
لازم من لوازمه. انها هي ترجع اليه شيء. ان العمل الطاعة الاعمال. لازم من لوازمه اي شيء - [01:30:56](#)

الايمان اذا هو يعني معنى هذا ان الشيخ يقول ان الاعمال ليست من الايمان والجنية لازم من لوازمه. يصح هذا من يصح؟ التنازل.
يعني كيف كيف التفصيل في يعني سؤاله الان بطريقة اخرى. هل يصح ان تقول العمل جزء من الايمان؟ العمل لازم للوازم الايمان.

يجوز - [01:31:16](#)

طب لازم الواجب ليه بالصحيحة بخطأ؟ صحيح ايضاً شيخ الاسلام في كتاب الايمان قال الخلاف بين اهل السنة وبين مرجئة الفقهاء
الذين يقولون قسم مرجأة الفقهاء الى قسمين. مرجئة فقهاء وهؤلاء اكثرهم. يقولون العمل ليس جزء من الايمان وليس - [01:31:36](#)
لازماً خلينا نسمع من خلاف معدة. حقيقي. خلاف معنوي حقيقي. فبعضهم يقول هو قلة العمل ليس من الايمان ولكنه ماذا؟ مازن لازم

اللوازم خلينا نفهم خلاف لفظي لا بأس. انتم تتفقون معنا في النتيجة. ما معنى لازم يعني؟ كما اقول لك مثلا الاحراق او الحرارة لازم

- [01:31:56](#)

اللوازم النار. لكن هيا هل الحرارة هي النار؟ لأ. هل يمكن ان توجد نار بدون حرارة؟ مستحيل. كذلك لا يمكن ان يوجد ايمان بدون؟ عمل. اذا انت سواء سميته جزءا او سميته لازما لا بأس. فهت؟ فالشيخ سلطان ماذا يشير الى هذا؟ يشير انه لا بأس ان تقول ان

العمل ماذا؟ لا - [01:32:16](#)

لكن الاولى ان تستخدم كلام السلف انه جزء. الاولى. طيب هذا معنى قوله ماذا؟ وانما غاية ما يدل عليها انها ماذا؟ لازم من لوازمه بانتفائه يعني الايمان ينتفي بانتفاء الطاعة. ويثبت ويزول بزوال الطاعة. فاذا قال اذا قلنا جزء بعد يقول اذا زال الجزء لا - [01:32:36](#)

لا يزول كله. لا ما هو كلمة لذلك كلمة جزء من الشيخ الطريف يرى انها كانت كلام مؤلم. لكن هم ييقصدون بالجزء الذي اذا زال زال

الكل لانهم كما قال الشافعي - [01:32:56](#)

لا يجدي واحد منا عن الآخر. طيب اذا اذا طب ما الجواب الثاني؟ افضل من ان تقول انها لازم؟ افضل من الجواب بانها لازم. ان تقول ماذا هادا العطف عاطف خاص عالعين. فاذا قلت عطف الطاعة على الايمان عطف الخاص على العام لا تحتاج ان تقول انها لازم.

فهمت؟ لان قولها لازم معنى هذا انها خارجة. وانك - [01:33:06](#)

بيتا من عطف للمغايرة. يعني الذي يقول الذين امنوا وعملوا الصالحات قد دلت على ان العمل لازم من لوازم الايمان. هو يرى ان العطف

للمغايرة او ها اولياء عطف البعض على الكل؟ لا على المؤمن. يرى المغير. المغيرة - [01:33:26](#)

اما اذا قلت ان العمل ان العمل من الايمان لابد ان تقول ان العطف ماذا؟ حط في بعضه على كل. عطف خاص على عمل. وممكن نرد

لهؤلاء هم. رب المشرق - [01:33:41](#)

اذا كان مغيره كأنه الهين للمشرق والمغرب لا والمشرقيين غير مغربين هذا عقد مغايرة. انا هنا عطف المشرق على المغرب ليس تكلم.

رب ورب المغربين. العطف ماذا عطف المشرقيين على المغربين والعطف المشرقيين المغربين فيما مغايرة - [01:33:51](#)

قال تعالى ان الصنف الثاني النصوص التي فيها تعليق النجاة بالاعمال الصالحة كما قال كما في قوله تعالى ومن يعمل ومن يعمل من

الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا - [01:34:09](#)

ما وجه الدلالة؟ تعليق النجاة ودخول الجنة بعمل الصالحات في هذه الاية وغيرها من النصوص الشرعية يدل على ركنية العمل افضل

وادي النصوص اكثر من ان تحصى. نصوص بالعشرات او بالمئات اكثر من ان تحصى. نعم. هذه اكثر من تحصى. وايه النصوص ماذا؟

التي - [01:34:28](#)

على ماذا؟ على انه لا يدخل الجنة الا بماذا؟ الا بالعمل. نعم؟ هذا واضح. نعم ليمون طيب هو يقول مدى الصنف الثاني النصوص التي

فيها تعليق النجاة بالاعمال الصالحة كما في قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات ومؤمن من ذكر او انثى - [01:34:48](#)

طيب ما وجه الدلالة من الاية؟ من يعمل طب لماذا قال من الصالحات من هذه ربما تكون طبع ضيق ربما تكون طبيعية. جنسية كلام

محتمل. يعني من يعمل بعد الصالحات لو قال نعم؟ ليس في جهة كل الاعمال. نعم كل الاعمال - [01:35:15](#)

قال تعالى مثلا والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة. اين الضابط هنا؟ اين القيد هنا اين القيد؟

لا نكلف الا قلنا لو قال والذين امنوا وعملوا الصالحات واولئك اصحاب الجنة سيظن الانسان انه لن يدخل الجنة الا اذا عمل ماذا؟ كل

الاعمال لكن قال لا نكلف - [01:35:32](#)

من رحمة الله يعني فتعليق النجاة ودخول الجنة بعمل الصالحات في هذه الايات وغيرها من النصوص يدل على ركنية العمل الظاهر

طريقة ثلاثة من النصوص تدل انه لابد من العمل الظاهر والباطن. النصوص التي فيها شرح حقيقة الدين - [01:35:50](#)

فهي تذكر العمل الصالح وانه داخل في حقيقة الدين. من اوضح ايات البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. حنفاء

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك تعود الى ماذا؟ الى كل ما مضى الاخلاص واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وذلك دين القيمة -

[01:36:07](#)

وقد استدل بهذه الآية على بيان حقيقة الايمان عدد من الائمة منهم عطاء ابن ابي رابحة والشافعي والحميدي واحمد والبخاري وغيرهم. من ذلك قوله تعالى اليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین واتى المال على حبه له بالقربى والیتامى والمساكين وبل السبیل والسائلین في الرقاب واقام الصلاة - [01:36:27](#) وقت الزكاة والموفون بعليم اذا عادوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واليكم المتقون. موجود الدلالة الذين صدقوا فليكونوا صادقا الا بكل هذه الاعتقالات والاعمال. فهذه الآية شرحت حقيقة الايمان. فذكرت - [01:36:47](#) ما يتعلق بالقلب من الايمان بالله وملائكته وما يتعلق بالجوارح من الاعمال الصالحة. وقد استدل بهذه الآية على ان الايمان حقيقة مركبة عدد من ائمة السلف منهم عطاء رباح والامام احمد والهجري وغيره. الصنف الثالث ان الله عندما يعرف الدين يذكر ان الدين حقيقة مركزة - [01:37:04](#)

من القول والاعتقاد والعمل. نعم. يعني وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. هذا اعتقاد. هم. حنفاء اعتقاد في عمل قلب وتضييق القلب وقيم الزكاة هذا عمل جوارح. وذلك كله دين؟ القيمة ليس البر ان تولوا وجوهكم - [01:37:24](#) لكن البر ذكر اعمالا للقلوب واعمالا للجوارح. نعم الرابع النصوص التي سمت بعض الاعمال ايمانا. وبعض الاعمال كفرا. شيخ البر يعني ايه؟ الدين. الدين. البر هو الدين كله من ذلك قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم. والمراد بقول ايمانكم هنا الصلاة الى بيت المقدس وهذا عمل ظاهر. ومن ذلك قوله تعالى يحلف - [01:37:44](#) بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم واطلق سبحانه على الكلمة الكفر وحكم عليها بذلك. فهذا يدل على ان الايمان حقيقة مركبة مما يقوم في القلب ومما يقوم في اللسان. يعني تارة ثم العمل ايمانا وتارة ثم القول كفرا. الآية من - [01:38:10](#) كلمة الكفر اذا كان الكفر بالكلمة معنى ذلك ان الايمان يقوم بالكلمة. فهمت؟ ففي اثبات ان الايمان كلام. والكلام ظاهر. عمل ظاهر. الصنف الخامس النصوص التي فسرت الايمان بالعمل الظاهر ومن ذلك حديث وفد عبد القيس. امركم باربع ونهاكم عن اربع امركم بالايمان بالله. وهل تدرون ما الايمان بالله؟ شهادة ان لا اله الا الله. واقام - [01:38:32](#) وايتاء الزكاة وتعتمد من المغنم الخمس. ففي هذا الحديث فسر النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بالاعمال الظاهرة. فدل ذلك على ان الايمان في الشريعة حقيقة مركبة من ركنين مما يقوم في الظاهر ومما يقوم في الباطن. سيأتي عند الكلام على مذهب المرجئة كيف يجيب المرجئة عن هذه النصوص؟ كيف يجيبون - [01:38:56](#)

كيف يقولون في هذه النصوص؟ يعني هذه النصوص دليل عليهم ان الايمان عمل كمال الايمان. وماذا ايضا؟ هم. يقولون تسمية الاعمال ايمانا مجاز. مجاز. نعم وسيتكلم عنها. الصنف السادس النصوص التي بينت ان الايمان مكون من شعب متعددة واشهر حديث في ذلك قوله صلى الله - [01:39:16](#) عليه وسلم. الايمان بضع وسبعون شعبة افضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى من الطريق. والحياء شعبة من الايمان. لماذا ذكر النبي هذه الامثلة الثلاثة؟ الناس ليدخلوا القول - [01:39:36](#)

نعم يعني ادناها افضلها قول لا اله الا الله ده دل هذا على مكون القول. وادناها اماطة الاذى من الطريق. دل هذا على مكون العمل. وذكر العمل ادنى عمل. اماطة الاذى من الطريق. فمن باب اولي ان باقي الاعمال من الايمان. التي اعلى من اماطة الاذى كالنوافل - [01:39:46](#)

والواجبات ثم ذكر عملا من اعمال القلوب الحياء عمل قلبي. واضح؟ وعمل القلب يلزم منه وجوده قول القلب الذي هو التصديق. فهمت؟ فاذا هو مثل على الايمان القول والعمل عمل القلب وقوله وعمل الجوارح وقول اللسان؟ نعم - [01:40:06](#) ولماذا ادنى يعني اقل يتفاوت يعني؟ طبعا هذا فيه دليل ايضا ان لمن يزيد وينقص. يعني هذا الحديث نفسه فيه دليل على ماذا؟ على ان الايمان قول وعمل ونوافل فهمت؟ لان ادنى معنى هذا ان هناك ما هو اعلى فدل ادنى ان الايمان يزيد وانقص. ليس ادنى في الاجر صح. والادنى في الاجر نعم. ادنى في الاجر - [01:40:26](#) هذه اهم اعمال اصناف الادلة التي اعتمد عليها اهل السنة في تقرير حقيقة الايمان. وانها مركبة من الظاهر والباطن ولا بد من التنبيه

على ان مخالفين لاهل السنة والجماعة وخاصة للمرجاة اعتراضات. على هذه النصوص. فمن تمام التصور لهذه الادلة ان يقف طالب العلم على تلك الاعتراضات - [01:40:46](#)

والتعرض لها في هذا المقام مما يطول به الحديث جدا. يعني كيف يجيبون عن هذه الادلة؟ قد يأتي الكلام عليها بعد الادلة في كلام على حقيقة مذهب المرجئة؟ بحديث يسبح - [01:41:06](#)

ثلاثة اركان واحد اقل من ستة ثاني قول ثم لا لا لا يصح ان تقول ان القول اقل من الاعتقاد مثلا لا هو مثل لكل لكل ركن من النوع الثاني من ادلة اهل السنة وان نوع مهم. هو ذكر هنا وهذا تقريبا لم يتعرض له احد. شيخ الاسلام تعرض له طبعاً في نقل العالية اذكره لكم الا - [01:41:16](#)

لم يذكره. طيب قال النوع الثاني من ادلة اهل السنة والجماعة ان حقيقة الايمان مركبة بين الظاهر والباطن الادلة العقلية والنفسية. تصوير هذا النوع انه لا يتصور وجود التصديق والاقرار في القلب من غير عمل ظاهر يرتبط به - [01:41:36](#)

فانه لا يتصور ان يعيش الانسان بظاهر لا باطن له. وبباطن لا ظاهر له. لو تصور ان يعيش الانسان بظاهر هو عمل صالح لا باطن له. ممكن شخص يقول طب ما المنافقون يعيشون بظاهر لا باطل لهم. كيف تجيب عن هذا؟ يعني اموات. هم - [01:41:56](#) الى اخوانهم لا يمكن ابدأ ان يستقيم له ظاهر المنافق لابد ان يكسب ظاهره معه اذ خلا بنفسه او خلا بشياطينه ودخل الى شياطينهم قالوا انا معكم. فلا يمكن ابدأ ان يستقيم للمنافق ظاهر - [01:42:16](#)

مع فساد باطنه ولا يمكن ابدأ ان يستقيم لاحد باطن مع فساد ظاهره. يعني شخص مثلاً لا يصلي ابدأ في حياته ولا يدخل المسجد ابدأ. ويقول لك انا قلبي ابيض وانا مؤمن بالله - [01:42:31](#)

هذا كيف؟ نعم؟ نعم؟ اهل الجنة ودخل فيه قبل وفاته عمل عمه لاهل اللتان دخل فيه المنافق. واهل الجنة قبل وفاتي ودخلاني نزل قبل موتي ما في داعي لابد لابد لابد ان يكون في فترة قبل موته. في حياتي حتى لو قبل موتي بلحظة. طيب وتصوير هذا النوع انه آآ - [01:42:45](#)

انه لو تصور ان يعيش الانسان بظاهر لا باطل له وبباطل لا ظاهر له فهذا غير معود في حقيقة الانسان. بل الانسان في عموم تصرفاته وليس في التصرفات الايمانية فقط - [01:43:07](#)

يرتبط فيه الظاهر بالباطل. فالاصل في حقيقة الانسان انه مكون من جانبين باطل وظائف. فليمكن للانسان ان يكون ظاهراً لا باطلاً وباطناً بلا ظاهر فاذا كانت هذه حقيقة الانسان في كل تصرفاته واعمال الايمان من تصرفات الانسان. فاذا اعمال الايمان لابد ان تكون مكونة من - [01:43:17](#)

وفي بيان هذه الضرورة ذكر كلام شيخ الاسلام. يقول شيخ الاسلام لو قدر ان قوما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم نحن نؤمن بما جئت به بقلوبنا. هذا قال في كتاب الايمان هذا. نحن نؤمن بما جئت به بقلوبنا. من غير شك ونقر بالسنتنا بالشهادتين. يعني سننطق الشهادتين - [01:43:37](#)

تصدق ما قلت به والا اننا لا نطيعك بشيء مما امرت به او انهيت عنه لا نطيعك ابدأ. فلا نصلي ولا نصوم ولا نحج ولا نصدق الحديث ولا نؤدي الامانة ولا نفي بالعهد - [01:44:01](#)

ولم نصل الرحم ولا نفعل شيئاً من الخير الذي امرت به. يعني نترك كل الاعمال التي امرت بها ومع ذلك نفعل كل المحرمات التي نهيت عنها. نشرب الخمر ونكح نوات المحارم بالزنا الظاهر ونقتل من قدرنا عليه من اصحابك وامتك. ونأخذ اموالهم. بل نقتلك انت ايضا - [01:44:13](#)

ونقاتلك مع اعدائك فهل كان يتوهم عاقل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان سيقول له انتم مؤمنون كاملون الايمان؟ هذا قول من؟ المرجئة لانهم اتوا بالتصديق والقول. وانتم من اهل شفاعتي يوم القيامة - [01:44:29](#)

كفر. امسحها وقلت لهم كل هذا الا قتل النبي. سيقول المسلم ايضا ويرجى لكم الا يدخل احد منكم النار. بل كل مسلم يعلم بالاضطرار انه يقول لهم انتم اكفر الناس بما جئت به ويضرب اعناق لم يتوبوا من ذلك - [01:44:46](#)

واضح هنا؟ ولماذا لا نأخذ فقط المقدس نعم هو يريد ان يستدل اعلى من هذا. فعل النبي نفسه. هم. لا شك ان فعل النبي اعلى من فعل الصحابة يعني الاصل الثاني خلاص انتهينا من الاصل او ما هو الاصل الاول من اصول اهل السنة والجماعة؟ ان الايمان حقيقة مركبة من الظاهر والباطن. حقيقة وجودية مركبة من الظاهر والباطن. الاصل - [01:45:03](#)

ثاني انه يزيد وينقص. ذكر المؤلف هذا الاصل في العقيدة الوسطية قال وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. ومعنى هذا الاصل ان الايمان ليس حقيقة واحدة ثابتة من يشترك كل الناس في مقدار الاتصاف بهم. انما هي حقيقة تتفاضل في قلوب الناس وفي اعمالهم. وليعلموا هذا التفاضل الا الله عز وجل. فالامام - [01:45:29](#)

من يمكن ان يزيد الى حدود؟ لا يمكن للانسان ان يدرك غايته. كما قلنا حد زيادة له نهاية له. ويمكن ان ينقص الى ان يزول بالكلية فزيادة الايمان لا حدود لها - [01:45:49](#)

ولا قدر له. حتى اذا زال بالكلية تستطيع ان زواله بالكلية هذا ايضا هي درجات لا حد له. الكفر ايضا دركات. دركات. كفر ابليس كفر فرعون وغيره فزيادة الايمان لا حدود له. ولا قدر له. لانه كلما زاد ائمة ابليس. لماذا هو - [01:46:02](#)

اعظم اهل النار عذابا لانه عاش قبل منذ طلع من الكفر بدأ كفره منذ ابتلاعه عن السجود لادم الى قيام الساعة بهذه المدة الطويلة التي تقدر بممكن الاف او ملايين السنين الله اعلم. كفر فيها كلما فعل كفرا زاد مالا - [01:46:22](#)

انزل كفر عند الله. طيب لماذا لا نقول الله سبحانه لكن كفر ابليس النداء والاستكبار اعظم كفرا ممن جحد وانكر. الكفر ايه بقى

الاستكبار هذا ما دا ليس له حجة لانه ماذا - [01:46:44](#)

علم واقر وضع هذا؟ ممكن سؤال. وسبق اسلامه. لماذا لا نقول من كفر في اقل في ادنى الكلام على بني ادم من بني ادم لكن هل نقول ان المنافق اعظم كفرا بالمثل؟ لا طبعاً. هم. ولكن في اعظم الناس كفرا في جهنم. اه. نعم هو امام جهنم في الكفر. الكلام في

المنافقة في بني - [01:47:03](#)

في بني ادم المكلفين. ليس في الجن. فزيادة الايمان لا حدود لها. ولا قدر لها فيمكن ان يزيد الايمان في قلب المرء الى حدود لا يدركها ومن الامثلة التقريبية التي يمكن ان توضح هذا المعنى جمع المال. فان الانسان يمكن ان يجمع من الاموال اعدادا هائلة قد لا يستطيع

ان يحصل عددا - [01:47:35](#)

ليس لجمع المال نهاية من جهة الكثرة. وكذلك قد ينقص المال عند الانسان الى ان يزول بالكلية. ولا يصح لاحد ان يقول ان كثرة المال لابد ان ده الى حد معين. والا فاننا لا نستطيع ان نتصور الزيادة فيه. بل الناس يتصورون الزيادة في الاعداد مع ان العدد في الكثرة

ليس لها حدود - [01:47:55](#)

فلو سألت اي انسان عن اكبر عدد فانه سيقول ليس هناك شيء اسمه اكبر عدد. ومع ذلك فالناس يتصورون الزيادة في الاعداد. مع انه

لا حد لكثرتها فذلك الحال في الايمان. هذا ايضا سبق الرد به على من؟ على من - [01:48:15](#)

لا على بعض اهل السنة الذين يقولون ان النوافل ليست من الايمان. نعم. وهذا المثل يجيب على شبهة حاصلة انكم تقولون ان الايمان يزيد والزيادة عندكم لا حد له وهذا غير متصور. يعني المرجئة عندهم شبهة. ان المرجية يقول ايه من لا يزيد ولا ينقص. من -

[01:48:31](#)

ماذا؟ انتم تقولون الايمان لا حد لزيادته فيلزم من هذا انه لا ها انه لا يزيد. ما لا حد له يلزم الا يزيد. فنقول لهم هذا باطل بماذا؟

بالاعداد والاموال. واضح هذا؟ ولماذا لا يزيد؟ هم يقولون ما اذا كان ما هم يدعون - [01:48:51](#)

ان ما لا حد له لا يمكن ان يزيد. هم يدعون هذه المقدمة. هذه المقدمة باطلة. نقول نحن لا نوافقكم على هذه المقدمة. هناك اشياء

الناس يتفقون انها تزيد كالاموال - [01:49:11](#)

ولا حد لها. ليس لها حد. وهذا غير متصور. اذ كيف نقر بالزيادة والى حد له؟ وجابوا هذا الاعتراض يتحقق طول الزيادة في العدد او في جمع المال. فالناس يتصورون الزيادة فيهما من غير ان يكون لديهم حد للكثرة. ولا شك ان الناس يقرون ان المال يزيد. هذا امر

فطري - [01:49:21](#)

لا يوجد فيه احد. وقدرون ان عدد من الصحابة ان الايمان يزيد وينقص. فتقرير هذه العقيدة متقدم جدا. وصل الى عهد الصحابة. يعني قديم وممن روي عنه من الصحابة ابو الدرداء وابو هريرة وابن عباس وابن مسعود ومعاذ وغيرهم. مع ان الاصل مجمع مع ان هذا الاصل مجمع عليه عند اهل السنة والجماعة - 01:49:41

اجتماعا مستقرا الا ان ثمة اعتراضين مشهورين عليه. الاعتراض الاول ما روي عن ابن المبارك انه قال اقول يتفاضل ولا اقول يزيد وينذر والاعتراض الثاني ما روي عن الامام ما لك بن انس انه انكر لفظ النقصان بحجة انه لم يرد في النصوص الشرعية. ولكن هذان ولكن هذان المعنيان لا يصح الاعتراض به - 01:50:01

معنا اجماع السلف في ان الايمان يزيد وينقص وذلك لعدد من الواجهة. الوجه الاول ان ظاهر انه ظاهر من خلال تركيب نقف عند قولي ومع ان هذا الاصل مجمع عليه - 01:50:21

حسنا الاعتراضات نبدأ فيها المرة القادمة مشكور مشكورين صح؟ نعم؟ هو الاعتراض ومع ان هذا الاصل - 01:50:37